تقويم مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم الحوار والتسامح

إعداد

أ/ مهاء بنت صالح بن فهيد الفهيد

ماجستير في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

د/ عبدالرحمن بن محمد بن نصيان النصيان

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك في كلية التربية بجامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

تقويم مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية
في ضوء قيم الحوار والتسامح

مهاء بنت صالح بن فهيد الفهيد[1]، عبدالرحمن بن محمد بن نصيان النصيان[2]

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

[1] البريد الالكتروني للباحث الرئيس: maha14121991@hotmail.com

ملخص:

هدف البحث إلى بناء قائمة بقيم الحوار والتسامح والتي يلزم توافرها في مقرر الحديث اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، ومن ثم الكشف عن مدى توافرها في مقررات الحديث للمرحلة الثانوية نظام مقررات، وتقديم تصور مقترح لتطوير المقرر في ضوء نتائج البحث. ومن أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل المحتوى، وتكونت عينة البحث من كتابي (حديث ١) و (حديث٢) المقررين على طلاب المرحلة الثانوية نظام مقررات. ولجمع البيانات اللازمة قام الباحثان بإعداد أدوات البحث المكونة من: قائمة بقيم الحوار والتسامح اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وبطاقة لتحليل المحتوى، تم التأكد من صدقها وثباتها، وتحليل الكتابين في ضوئها. وبعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها إحصائياً تم التوصل إلى عدد من النتائج، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: بناء قائمة بقيم الحوار والتسامح اللازم توافرها في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية، حيث بلغ عددها (٢٥) قيمة فرعية موزعة على فئتين رئيستين وهما: (قيم الحوار، وقيم التسامح) وتفرع منهما (١٣) قيمة للحوار، و(١٢) قيمة للتسامح. كما بينت نتائج البحث أن هناك تفاوت وعدم توازن في نسبة تضمين الكتب لقيم الحوار والتسامح، حيث توفرت قيمة الرفق واللين بالتحاور مع الآخر في الترتيب الأول في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة توافر ١٨,٩٣٪، وتليها قيمتان: قيمة بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان وقيمة الأمانة في طرح الأفكار ونقلها في الترتيب الثاني من حيث نسبة التوافر في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة توافر بلغت ١٥,٢٣٪، وخلا المقرران تماماً من قيمتي (تقبل النقد البناء) وقيمة (تجنب التعميم عند إصدار الحكم)، وتوفرت قيم الحوار والتسامح الضمنية في مقرر (حديث١) بنسب أعلى من القيم الصريحة. وعلى النقيض من ذلك توفرت قيم الحوار والتسامح الصريحة بنسب أعلى من القيم الضمنية، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات، ومن أهمها رفع مستوى الحوار بين المعلم والطالب، وبين الطلاب مع بعضهم من خلال الأنشطة، وربط القيم بواقع الطلاب، وتدريب معلمي العلوم الشرعية على أساليب الحوار وخاصة التي اتبعها الرسول ﷺ ، ومنهجه ﷺ في التسامح، وكيفية تفعيل ذلك في مقررات العلوم الشرعية، كما قدم البحث تصوراً مقترحاً لتطوير المقررات في ضوء قيم الحوار والتسامح.

الكلمات المفتاحية: قيم، تقويم، الحوار، التسامح، مقرر الحديث.

Evaluation of Hadith Course at Secondary Stage in the Light of Dialogue and Tolerance Values

Maha Bint Saleh Bin Fahid Al Fahid[1], Abdulrahman Bin Muhammad Bin Nassayan[2]

Curriculum and Instruction Department, Faculty of Education, Qassim University, KSA.

[1]Corresponding author E-mail**:** maha14121991@hotmail.com

Abstract:

The study aimed at building a list of the necessary values of dialogue and tolerance that the Hadith course at the secondary stage should contain, then analyzing the content of the course, and presenting a proposal for developing the course in the light of the results. The researchers used the descriptive method, which depends on content analysis. The sample of the study was taken from two secondary stage books 'Hadith 1' and 'Hadith 2' for secondary stage students. Data collection instruments included: a list of dialogue and tolerance values, content-analysis card verified in terms of validity and reliability, and analyzing the two books accordingly. A number of findings have been reached after analyzing the data statistically. One of the most important findings is building a list of 25 values of dialogue and tolerance, 13 for dialogue and 12 for tolerance, necessary for Sharia Sciences secondary stage courses. The study also reflected on uneven and imbalanced inclusion of these values in the two books where values of kindness and flexibility in dialogues came first with percentage of 18.93%, and values of establishing and supporting points of view with proof and argument, and authenticity in quoting came second with percentage of 15.23%. Both books, however, were completely void of the two values of 'acceptance of constructive criticism,' and 'avoidance of generalizations when making judgments.' In addition, values of dialogue and tolerance were more implicitly included in 'Hadith 1', while in 'Hadith 2' they are more explicitly stated. Upon findings, a number of recommendations were made, including enhancing teacher-student and student-student dialogue through activities, and associating values of dialogue and tolerance to real life. Other recommendations included training Sharia teachers on the proper methods of dialogue, specifically the ones followed by prophet Mohamed (PBUH) and his approach to tolerance. The study also suggested a proposed plan for developing Sharia courses in the light of dialogue and tolerance values

Keywords: values, evaluation, dialogue, tolerance, Hadith Curriculum

المقدمة:

اللهم لك الحمد أكمله، ولك الثّناء أجمله، ولك القول أبلغه، ولك العلم أحكمه، ولك السُلطان أقومه، ولك الجلال أعظمه، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد ﷺ ، وبعد فإننا نواجه في عصرنا الحالي تغيرات وتطورات متتابعة وسريعة في شتى جوانب الحياة، من خلالها أصبح من السهل التواصل مع المجتمع العالمي والتأثر بالثقافات المختلفة، مما يفرض على المؤسسات التعليمية إعداد الطالب معرفياً ومهارياً وتزويده بقيم ثابتة، تجعل منه مواطناً صالحاً فعالاً في مجتمعه المحلي والمجتمع العالمي، قادراً على التعامل مع المستجدات بطريقة سليمة، وهذا ما تسعى إليه وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية؛ فغاية التعليم لديها فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا التي تسهم في تهيئته ليكون عضواً نافعا في بناء وتطوير مجتمعه.

وفي ضوء ذلك، ولكون التعليم هو الركيزة الأساسية لبناء المجتمع- تشهد مكونات العملية التعليمية بما فيها المقررات التعليمية حركة تطويرية نشطة لمواكبة التطورات السريعة ومواجهة المشاكل التابعة لها، حيث سعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية من خلال مشروع "تطوير" إلى تطوير المقررات التعليمية لتستجيب للتطورات العلمية والتقنية الحديثة، وتلبي حاجات الطالب القيمية والمعرفية والمهنية والنفسية والمعيشية.

وتعتبر مقررات العلوم الشرعية وما تتميز به من قيم ثابتة وعناية بالفكر ذات أهمية بالغة ودور كبير في تحقيق أهداف وغايات التعليم، وايماناً بذلك فإن مقررات العلوم الشرعية أساسية في جميع مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وفي السياق نفسه تعد المرحلة الثانوية مرحلة مهمة نظراً لكونها حلقة الوصل بين التعليم العام والتعليم الجامعي ويتم فيها تأهيل الطالب وإعداده للتعليم الجامعي وسوق العمل وخدمة مجتمعه، لذا توجهت وزارة التعليم إلى تطوير التعليم الثانوي، فجاءت الخطة الدراسية بنظام المقررات لتؤكد على أهداف التعليم المنبثقة من الدين الإسلامي، وتؤكد على التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في إطار من الأصالة والمعاصرة، حيث تتطلع وزارة التعليم إلى تعليم تتمثل فيه القيم الإسلامية والحضارية والقيم الوطنية والاجتماعية، وتظهر فيه شخصية الطالب الواثق من نفسه والقادر على تحقيق ذاته والمتمكن من اتخاذ قراراته، ويكون قادرا على الحوار البناء محترما للرأي الآخر، متفاعلا بشكل إيجابي مع زملائه ومجتمعة (وزارة التعليم، ١٤٣٢هـ).

وبناءً على ما سبق، وفي ظل التطور التقني وسهولة الاتصال وتداخل الثقافات يُعد الحوار والتسامح ضرورة ملحة يحتاجها الطالب للتعايش بسلام مع المجتمع المحلي والعالمي، ووسيلة لحل النزاعات والاختلافات، وهو منهج القرآن الكريم والأنبياء في تربية ومخاطبة العقل الإنساني قال تعالى: (**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ**

وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)(القرآن الكريم، سورة النحل، آية ١٢٥)، ويعد الإسلام منهجاً سمحاً يدعو إلى التسامح وينبذ العنف والتطرف بشتى الميادين حيث أمر الله عز وجل عباده بالتسامح بقوله:(**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)**(القرآن الكريم، سورة فصلت، آية ٣٤)، وقرن سبحانه مغفرته بالتسامح والعفو والصفح بقولة عز وجل: (**وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**)(القرآن الكريم، سورة النور، آية ٢٢)،مما يدل على أهمية التسامح ومكانته في الإسلام. والمتتبع للشريعة الإسلامية في القرآن الكريم والسيرة النبوية يجد أنها تحث على الحوار والتسامح، فقد كان الرسول ﷺ متسامحاً لين الجانب كما وصفة الله تعالى بقوله (**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**)(القرآن الكريم، سورة ال عمران، آية ١٥٩).

ولكي يكون الحوار بناءً و إيجابياً ومعززاً للتسامح وقبول الآخر لابد أن يرتكز على قيم ثابتة توجه سلوك الإنسان عند تواصله مع الآخرين سواء في مجتمعه الخاص أو المجتمع العالمي، وتعد مقررات العلوم الشرعية منطلقاً لغرس وتنمية القيم وخاصة مقرر الحديث لكونه يسعى "إلى تربية سلوكية تساعد على النجاح الفردي والاجتماعي في الحياة، ولشموله على القيم والمبادئ والمثل الإسلامية التي ارتضاها الله تعالى لعبادة.... ويسهم في تربية الطالب على التأدب بالآداب الشرعية في تعاملاته مع الآخرين " (السنيدي، ٢٠١٧م، ١٢٩).

مشكلة البحث:

يعد تعزيز القيم من المهام الأساسية لأي نظام تعليمي متجدد، يسعى لبناء المتعلم وفق متطلبات العصر الذي يعيشه، وخصوصاً قيم الحوار والتسامح التي تتفق مع حاجة الطلاب وتوجهات المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن، كما أكدت على أهميتها العديد من الدراسات كدراسة (الدهمش، ٢٠١٦م) التي أوصت بضرورة تضمين المقررات قيم الحوار والتسامح، مما يسهم في الحد مما يضادها كالتعصب والعنصرية ونحوها، و أكدت دراسة (العثمان، ٢٠١٤) بأن قيم الحوار والتسامح تؤدي دوراً مهماً في تعديل سلوك الطلبة وتقليل العنف لديهم، كما أكد (الغامدي، ٢٠١٤م) أن التربية على التسامح تعيد صياغة علاقة الإنسان بالآخرين من منظور الاحترام المتبادل وتقبل الرؤى والأفكار والمعتقدات المختلفة، وأنها لا زالت دون المستوى المطلوب، ولابد من بذل الجهود من أجل ترسيخها بالمجتمع ونشرها بين أفراده.

كما أظهرت نتائج دراسة استطلاعية أجراها الباحثان قبل البدء بالبحث على عدد من معلمي ومشرفي العلوم الشرعية أن هناك قصوراً في تناول مقررات الحديث لقيم الحوار والتسامح بنسبة بلغت ٦٤٪ ، كما أجمعت عينة الاستطلاع على أهمية قيم الحوار والتسامح بنسبة بلغت ١٠٠٪، وأكدت العينة على أهمية تنمية قيمتي العفو والصفح، واحترام الآخر بنسبة بلغت ٧٠٪، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة تلبية

المقررات التعليمية وعلى وجه الخصوص مقررات العلوم الشرعية لهذا الأمر عبر إجراء دراسة تهدف إلى تعرّف مدى توافر قيم الحوار والتسامح في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية، ودوره في إكسابها وتنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية، لمعالجة أوجه القصور وتطويره بناءً على نتائج البحث.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما قيم الحوار والتسامح الواجب تضمينها في مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية؟
٢. ما مدى تضمين مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية لقيم الحوار والتسامح؟
٣. ما التصور المقترح لتطوير مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية في ضوء قيم الحوار والتسامح؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. بناء قائمة بقيم الحوار والتسامح الواجب تضمينها في مقررات كتب الحديث للمرحلة الثانوية.
٢. التعرف على مدى تضمين مقررات الحديث للمرحلة الثانوية لقيم الحوار والتسامح.
٣. تقديم تصور مقترح لتطوير مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في ضوء قيم الحوار والتسامح.

حدود البحث:

- قائمة قيم الحوار، وقيم التسامح التي أعدها الباحثان والتي تتناسب مع طلاب المرحلة الثانوية.
- تحليل المحتوى لمقرَري (حديث١) للمسار المشترك، و (حديث٢) مسار علوم إنسانية(نظام مقررات) رقم الطبعة (١٤٤٠هـ- ١٤٤١هـ).
- تم إجراء هذ البحث في العام الدراسي ١٤٤١هـ.

مصطلحات البحث:

التقويم: جاء في اللغة: أقمت الشيء وقومتُّه فقام بمعنى استقام، وقوم السلعة واستقامتها: قدرها (ابن منظور،١٤١٤ه: ٤٩٨- ٥٠٠).

وفي الاصطلاح عُرّف التقويم التربوي بأنه: "عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم – بدقة وموضوعية- على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة وجوانب القصور في كل منهما، تمهيداً

لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور" (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣م، ١٣٦).

التعريف الإجرائي: التعرف على مدى تضمّن مقرر الحديث للمرحلة الثانوية "نظام المقررات" لقيم الحوار والتسامح المستقاة من الشريعة الإسلامية، والتي تتناسب مع طلاب المرحلة الثانوية بهدف تشخيص مواطن الضعف والقصور بقصد تحسينها وتطويرها.

قيم الحوار:

القيم: جاء في اللغة: الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْوُقُوفِ وَالثَّبَاتِ، أَقَامَ بِالْمَكَانِ هُوَ بِمَعْنَى الثَّبَاتِ (ابن منظور، ١٤١٤ه، ٤٩٧).

ويقصد بها هنا "منظومة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تمثل المعايير المرجعية للحكم على المواقف أو السلوك أو الأشخاص بالقبول أو الرفض، أو الحسن أو القبح" (الأكلبي، ٢٠١١م، ٢٣٦).

قيم الحوار: المُحاوَرَةُ: مُرَاجَعَةُ الْمَنْطِقِ وَالْكَلَامِ فِي الْمُخَاطَبَةِ، وَقَدْ حَاوَرَهُ. والتَّحاوُرُ: التَّجَاوُبُ(ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٢١٨).

ويقصد بالحوار "عملية تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم"(شحاته والنجار، ٢٠٠٣م، ١٧٢).

التعريف الإجرائي لقيم الحوار: تلك الاتجاهات والمبادئ المستقاة من الشريعة الإسلامية والتي تتلاءم مع طلاب المرحلة الثانوية وتوجه سلوكهم في تبادل الأفكار ووجهات النظر مع الآخرين على اختلاف توجهاتهم ومعتقداتهم.

قيم التسامح: جاء في اللغة "(سمح) سمح وسار سيراً سهلاً، تسامح تساهل"(مصطفى، والزيات، وعبدالقادر، والنجار، ٢٠١٠م، ٤٧٧).

والتسامح "تقبل الآخر واحترام معتقداته والإقرار بحقوقه رغم الاختلاف والتنوع الفكري والسياسي والديني والعرقي والديني وماشابه"(النجار، وأبو غالي، ٢٠١٧م).

التعريف الإجرائي لقيم التسامح: تلك الاتجاهات والمبادئ المستقاة من الشريعة الإسلامية والتي تتلاءم مع طلاب المرحلة الثانوية وتوجه سلوكهم لقبول الآخرين والتعامل معهم دون تعصب بغض النظر عن معتقداتهم وأفكارهم.

أدبيات البحث:

المبحث الأول: التقويم وأهميته في المقررات الدراسية

تعددت الآراء حول مفهوم التقويم فقد عُرّف التقويم في المجال التربوي بأنه: "مجموعة من الأحكام التي نزن بها جميع جوانب التعلم والتعليم وتشخيص نقاط القوة والضعف فيه بقصد اقتراح الحلول التي تصحح مسارها. وبالتالي، فإن عملية التقويم تتضمن تقدير التغيرات الفردية والجماعية والبحث في العلاقة بين هذه التغيرات وبين العوامل المؤثرة فيها"(لبيب، مينا، شمس الدين،١٩٨٤م، ١٣٣).

وذكر كل من (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣م، ١٣٦) بأن التقويم "عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم – بدقة وموضوعية- على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة وجوانب القصور في كل منهما، تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور".

وذكر (دعمس،٢٠٠٨م، ١٣) أن التقويم "عملية منظمة لجمع المعلومات حول ظاهرة ما، وتصنيفها، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى بلوغ أهداف التعلم، وذلك للوصول إلى أحكام عامة بهدف اتخاذ القرارات الملائمة".

بينما عرفه (خليل،٢٠١١م، ٦) بأنه" إصدار حكم على مجموعة الأشياء أو الموضوعات أو الأشخاص في ضوء مجموعة من المعايير أو المحكات أو المستويات وهو يتضمن التشخيص والعلاج والوقاية".

والمتتبع لمفهوم التقويم التربوي ومع تعدد الآراء فيه يجد أنه لا يخرج عن كونه يركز على الأمور التالية:

- التقويم يقوم على أسس علمية منظمة في جمع المعلومات.
- التقويم يهدف إلى إصدار حكم من خلال جمع المعلومات وتفسيرها.
- التقويم يبين جوانب القوة، وجوانب القصور في مدخلات وعمليات ومخرجات العملية التربوية.
- التقويم يهدف إلى اتخاذ القرار المناسب لتعزيز جوانب القوة، وتلافي جوانب القصور.

ويتضح مما سبق بأن التقويم ليس مجرد إصدار حكم على المنهج أو التعرف على جوانب القوة والضعف فيه، فهو مدخل للتطوير ايضاً، فتقويم المنهج " عملية مستمرة تستهدف التعرف على نواحي القوة والضعف فيه في ضوء الأهداف التربوية المقبولة بقصد تحسين المنهج وتطويره." بينما تطوير المنهج "هو التغير الكيفي في مكونات المنهج أو بعضها الذي يؤدي إلى رفع كفاءة المنهج في تحقيق غايات النظام التعليمي من أجل التنمية الشاملة."(السمراني، القاعود، والمومني، ١٩٩٥م، ٧٥).

مبررات التقويم:

يرتبط التقويم والتطوير بمجموعة من القيم الفلسفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية التي تتناسب مع المجتمع، كما يعد التقويم والتطوير مطلب متجدد في المجال التربوي نتيجة للتطور الكمي للمعارف الإنسانية وتجددها بصورة مستمرة، والتطورات العلمية الهائلة والتي ترجع أصلاً إلى التزام العلوم وخاصة الطبيعية منها بالمنهج العلمي في البحث والدراسة، والتلاحم بين الحقائق والقوانين والنظريات من جهة، والمجال التطبيقي الذي يتناولها بقصد التطوير من جهة أخرى، والتزايد الهائل كماً ونوعاً في وسائل التواصل الجماهيري، حيث استطاعت المنجزات التقنية أن تجعل الإنسان قادراً على تجاوز الحدود والعقبات بين بلدان العالم، وكذلك تزايد المستحدثات التربوية من خلال ممارسات جديدة لتحقيق الأهداف المرغوب فيها على مستوى المناهج الدراسية خصوصاً، كالأخذ بمفهوم التربية المستمرة باعتبارها صيغة أساسية كفيلة بأن تقدم مبادئ واضحة للتوجيه والتجديد الشامل للتربية، وهناك أيضا بعض المؤشرات السلبية التي تستدعي تقويم المنهج المتمثلة بقصور المقررات الحالية كضعف المخرجات أو نتائج البحوث(السمراني، القاعود، المومني، ١٩٩٥م).

تقويم المقررات التعليمية:

المقرر التعليمي هو جزء من المنهج والذي يعد" منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادلياً ومتكاملة وظيفياً، وتسير وفق خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التعلمية التي من شأنها تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأهم للمنظومة التعليمية" (الكسباني،٢٠١٠م، ٢٧- ٢٨).

ويعد (المقرر التعليمي) من أهم مكونات المنهج، ويتكون من موضوعات يُلزم الطلاب بتعلّمها خلال فترة زمنية محددة، وذكر (اللقاني، ٢٠١٣م، ٣٦) بأن المقرر "هو جزء من البرنامج الدراسي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية (المحتوى)، التي يدرسها الطلاب في فترة زمنية محددة، تتراوح بين فصل دراسي واحد أو عام دراسي كامل وفق خطة محددة، ويعطى المقرر عادة عنواناً ومستوى تعليمياً ورقماً محدداً." فاللقاني هنا يعد المقرر هو المحتوى الدراسي و (شحاتة، النجار، وعمار، ٢٠٠٣م، ٢٨٨) عرفوا المقرر بأنه " عبارة عن مجموعة خبرات التعلم المنظمة داخل إطار مجال الدراسة، تقدم في فترات زمنية محددة، وينال الطالب في العادة عند اجتياز المقرر تقديراً أكاديمياً، ولمقرر الدراسة في العادة اسم ورمز يحدد المستوى التعليمي أو رمز رقمي في نظام التعليم من خلال المقررات."، بينما (علي، ٢٠١١م) فرق بين المقرر والمحتوى وذكر بأن المقرر "جزء من البرنامج الدراسي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يُلزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية محددة، قد تتراوح بين فصل دراسي واحد، أو عام

دراسي كامل وفق خطة محددة "(علي، ٢٠١١م، ١٩) بينما المحتوى هو" كل ما يضعه القائم بتخطيط المنهج من خبرات تفصيلية للموضوعات المقررة، سواء كانت خبرات معرفية، أم مهارية، أم وجدانية، بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم، أي أن المحتوى هو المضمون التفصيلي للمنهج"(علي، ٢٠١١م، ٣٣)، وهذا ما يميل الباحثان إليه فالمقرر موضوعات رئيسة والمحتوى خبرات تفصيلية لهذه الموضوعات من معارف ومهارات واتجاهات.

المبحث الثاني: تقويم مقرر الحديث في المرحلة الثانوية

أهمية التقويم في مقررات العلوم الشرعية:

تبرز أهمية التقويم من خلال دورة الفعال في العملية التربوية، فالتقويم هو وسيلة للتحقق من جودة أي منهج، وبالتالي تطويره، ومناهج العلوم الشرعية من أهم المناهج التي تبني شخصية المتعلم دينياً، وتربوياً، وقيمياً، وتسعى إلى تعديل سلوكه بما يتفق مع ضوابط الشريعة الإسلامية والتي تعد من الشرائع الشاملة والمعتدلة والملائمة لكل زمان ومكان، لكونها ربانية المصدر حيث أنها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ولكونها تهتم بكل جوانب شخصية المتعلم يجب الاهتمام بتقويم محتواها وتطويره في ضوء المستجدات التربوية، ولا يعني ذلك وجود نقص أو عيب فيها بل للتأكد من مدى تحقق أهداف المقرر من خلال محتواها، ومدى ملائمة محتواها لمستوى المتعلم وحاجاته، وتناولها للمستجدات التي ترتبط بواقعه، لذلك فهي بحاجة للتقويم والتطوير المستمرين.

أهمية مقرر الحديث في المرحلة الثانوية:

يتميز الحديث الشريف بمكانة عظيمة لدى المسلم، فهو ثاني مصدر من مصادر التشريع التي تعمل بمقتضاها الأمة الإسلامية في كافة شؤنها بعد القرآن الكريم، فهو كما ذكر (العبدلي، ٢٠٠٨م)مفسرٌ للقرآن الكريم ومفصلٌ لمجملة، ومبينٌ للمعاني الغامضة فيه، ويعد مقرر الحديث من المقررات التي تخاطب شخصية المتعلم وتسهم في تعديل سلوكه، لشمولها على القيم التي شرعها الله سبحانه وتعالى لعباده، وسيرة الرسول ﷺ التي تسهم في زرع محبته ﷺ في نفوس المتعلمين وتوقيره والتأسي بخلقه العظيم في التعامل مع الآخرين.

والمرحلة الثانوية تعد من أهم المراحل التي يجب أن تنمى فيها القيم لدى المتعلم، لكونه يتميز بخصائص عقلية ونفسية وعاطفية واجتماعية تؤهله لذلك، فتتكون لديه في هذه المرحلة الرغبة في الاندماج مع الآخرين مع الولاء للمثل العليا، كما يميل إلى الحرية الذهنية ويحتاج إلى بعض الإرشاد في كيفية استعمالها،كما تتكون لديه الآراء المهنية والمعتقدات الدينية وتكون لديه القدرة على الرقابة الذاتية القوية، فيؤكد (بحري، ٢٠١٢م) بأن المتعلم في مرحلة الثانوية يكون لنفسه نظاماً قيمياً يرتكز إلى تفكير علمي ويتفق مع الصورة العلمية الموضوعية للعالم الذي يعيش

فيه، لهذا يجب أن يتم التركيز على تنمية القيم في المناهج في المرحلة الثانوية بما فيها مقرر العلوم الشرعية، ومقرر الحديث على وجه الخصوص، لشموله على القيم المتمثلة في سيرة الرسول ﷺ وأقواله، والتي تنمي لدى المتعلم القيم والمثل العليا التي جاء بها ديننا العظيم، وهذا ما يسعى التعليم إلى تحقيقه، "فالمثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بناءة تهتدي برسالة محمد ، لتحقيق العزَّة في الدنيا، والسعادة في الدار الآخرة." تعتبر من أهم الأسس التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية.

المبحث الثالث: قيم الحوار والتسامح:

القيم وعلاقتها في التربية:

لا يخلو أي نظام تربوي من ركائز أساسية تبنى على أساسها أهداف النظام، ووظائفه، ونواتجه، وتعد القيم من أهم هذه الركائز، ولذلك تسعى المؤسسات التربوية في أي نظام تعليمي إلى بناء نسق قيمي يساعد المتعلم على التكيف مع ذاته وفهمها والتوافق مع المجتمع من حوله، فيصبح لديه معايير واتجاهات تمكنه من التمييز بين المقبول والمرفوض، وحل المشكلات التي تواجهه، ومن ثم يصبح مشاركاً إيجابياً داخل مجتمعه، ويشعر بالرضا عن ذاته نتيجة لانسجامه مع ذاته ومجتمعه وتحقيقه للتوازن في حياته، ويؤكد (الغصن، ٢٠١٧م) على أن القيم تؤهل أي مجتمع لمواجهة التغيرات التي يفرضها المجتمع العالمي، ولتحقيق ذلك يجب غرس هذه القيم في أفراد المجتمع من خلال التربية، فالتربية بدون قيم تصبح عقيمة بلا هدف، وبدون التربية لا يمكن غرس القيم وتنميتها، ولكون المقررات الدراسية هي التي تترجم أهداف التعليم لدى المؤسسات التربوية تعتبر أهم أداة تسهم في بناء القيم في المؤسسات التربوية.

مفهوم القيم:

عُرفت القيم بتعريفات متباينة نظراً للاختلاف في المنطلقات الفكرية لمن تناول مفهوم القيم، فمن منظور إسلامي عرفها (الزهراني، ٢٠١٢م، ١٥٣) بأنها " أوامر وتوجيهات ربانية وعادات أقرها الإسلام يتشربها الفرد من خلال التنشئة الإسلامية ويلتزم بها وتسهم في تكوين نسق شخصيته وتؤثر على تفاعله وتعامله مع الآخرين".

ومن منظور تربوي يقصد بالقيم "منظومة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تمثل المعايير المرجعية للحكم على المواقف أو السلوك أو الأشخاص بالقبول أو الرفض، أو الحسن أو القبح" (الأكلبي، ٢٠١١م، ٢٣٦).

ويرى (خليل، ٢٠١١م، ٢٠١) بأن القيم" أحكام معيارية يصدرها الفرد تجاه القضايا البيوأخلاقية بحيث يتقبل هذه القضايا (تقبل) ويهتم بمتابعتها (تفضيل) ويعتقد اعتقاداً كاملاً في صحة استجابته نحو هذه القضايا (التزام) وذلك في ضوء

ثقافة مجتمعه وخبراته المعرفية والوجدانية، وهذه الأحكام توجه سلوكه لدرجة أنها تصبح جزءاً من صفاته الشخصية".

ومن خلال ما سبق يتبين أن مستويات القيم عند (خليل، ٢٠١١م) ثلاثة مستويات وهي:

١) قبول القيمة: وتمثل أدنى درجات اليقين.

٢) تفضيل القيمة: وتمثل درجة متوسطة من اليقين.

٣) الالتزام بالقيمة: وتمثل أعلى درجات اليقين.

ويتبنى الباحثان مفهوم القيم عند (الزهراني، ٢٠١٢م)، فالقيم من منظور إسلامي تبني شخصية متكاملة من جميع جوانبها، ولا تتصادم مع الواقع فهي من تعاليم خالق البشر لا يشوبها عيب أو نقص.

مصادر القيم وتصنيفاتها:

منظومة القيم في أي مجتمع هي نتاج الثقافة التي يتبناها هذا المجتمع، لذلك مؤسساتنا التربوية تستمد منظومتها القيمية لبناء مناهجها من الشريعة الإسلامية التي ينتهجها المجتمع ويعمل بما جاءت به من أحكام وتوجيهات ربانية، لذلك فمصادر القيم لدى التعليم في المملكة ترتكز على مصدرين رئيسين هما القرآن الكريم والسنة النبوية، فالقرآن الكريم أسس أصول الحوار والتسامح، ورسخها في آياته، بأساليبه البيانية التي تخاطب الكيان الإنساني كله، فتقنع العقل، وتحرك الإرادة، ثم جاءت السنة النبوية وسيرة الرسول شارحة موضحة ومفصلة للشريعة، فالسنة هي البيان النظري والتطبيق العملي للقران الكريم.

وتتميز القيم بعدة خصائص وهي:

- الثبات النسبي: فهي قابلة للتغير من شخص إلى آخر وفق ضوابط الدين أو أهميتها لدى الفرد والمجتمع.
- إنسانية ذاتية: تتضمن نوعاً من الرأي أو الحكم.
- تتصف بالهرمية: أي أن قيم كل فرد تكون مرتبة تنازلياً طبقاً لأهميتها حيث تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له.
- اجتماعيه: تنبثق من خلال التطبع الاجتماعي، وهي التصور الاجتماعي الذي يتحدد من خلال معايير المجتمع (الغصن، ٢٠١٧م).

أهمية القيم في مقررات العلوم الشرعية:

جميع المعاني اللغوية في أصولها القرآنية تشير إلى أن الكون كله قائم على نظام تتقوم به أشياؤه وظواهره، وأن الإنسان في الحياة يتبنى منظومة من القيم تحدد تصوراته وعلاقاته وسلوكه، ويوجهنا القرآن الكريم إلى أن نجعل القيم القرآنية منهجاً حياتياً، ويجب أن تكون في مقدمة أية منظومة قيمية نتبناها في تعليمنا، فقد صاغها

الله سبحانه وتعالى وفق مجموعة من الخصائص بحيث تتناسب وتتلاءم مع خصائص الطبيعة البشرية، فهي تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية، ليست قيماً مجردة، بعيدة عن الواقع والممارسة، وتتميز بكونها ملائمة لكل زمان، وبذلك تعتبر هذه القيم أهم الدعامات التي تسهم في تكوين شخصية الإنسان، فالتربية في مناهج التعليم تستنبط أهدافها من هذه القيم (عايض، ٢٠١٤م؛ سلطان، ١٩٨١م؛ المالكي، ٢٠١٥م).

ومقررات العلوم الشرعية لها دور كبير وأثر فعال في غرس وتنمية هذه القيم في جميع مراحل التعليم، من خلال الاحتكام إلى الآيات القرآنية، والأحاديث التي تحمل في ثناياها القيم الإسلامية التي تتناول جميع جوانب شخصية المتعلم، في تقويم المواقف وأنماط السلوك (الكسباني،٢٠١٠م).

كما تمثل الأهداف الوجدانية الهدف الأسمى لمقررات العلوم الشرعية، فمحتواها في حقيقته ما هو إلا عدد من القيم يتعلمها المتعلم ويعمل بمقتضاها، لذا عندما يتعلم أمور دينه من عبادات ومعاملات وأخلاق وسير من خلال مواد العلوم الشرعية؛ فإنما هو يتعلم جملة من الأحكام والمعايير والصفات الحاكمة لنوع السلوك الذي يجب أن يسير بمقتضاه، فمراد العلوم الشرعية أن يجعل المتعلم هذه القيم منهجاً ونورا يهتدي به في حياته، فالتربية في العلوم الشرعية تدعو إلى استمرارية التعلم، من خلال تطبيق المتعلم لما يتعلمه طوال حياته، وتتسم القيم في العلوم الشرعية بأنها إنسانية النزعة، فنشأتها مرتبطة بوجود الإنسان بمختلف مستوياتها ومجالاتها وأنواعها، تنير طريقه، وتقيم له سلوكه، وتنظم له حياته، وتخاطب شخصه، وعندما نتأمل الكثير من القيم نجد أنها تصب في مصلحة الإنسان ، وتنطلق من منطلقات ثابتة وتتسع لكل ما فيه مصلحه للإنسان، فمنطلقها الأساس هو كتاب الله عز وجل، وتتسع لتشمل كل ما فيه مصلحه للفرد فهي صالحة لكل زمان ومكان، وتتسم أيضاً بأنها تتناول المستوى الفردي والمستوى المجتمعي، فالقيم التي تجسد المصلحة للمتعلم على وجه الخصوص ليست بالضرورة أن تكون جميعها ضمن النسق الفردي، وهو أمر يشير إلى تعدد القيم وتنوعها وتعقد مجالاتها ومستوياتها، وتشمل القيم في العلوم الشرعية جميع جوانب شخصية المتعلم وطريقة تنمية هذه الجوانب(المالكي، ٢٠١٥م).

ثانيا: قيم الحوار والتسامح:

الاختلاف بين أفراد المجتمع سنة كونية أكدتها النصوص القرآنية في قولة جل وعلى: **(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)**(القرآن الكريم، سورة هود، آية ١١٨)، وبوجود الاختلاف بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمع العالمي تتولد الصراعات والنزاعات والعنف، وليس هناك من سبيل لحل ذلك سوى التسامح والحوار، فالفرد لا يحقق ذاته ولا ينتج المعرفة إلى عن طريق تقبل الآخر المختلف والحوار معه، فبذلك تتضح الأفكار، ويتم تبادل الآراء للوصول إلى أهداف تصب في مصلحة الفرد والمجتمع، فقد أصبح كل من الحوار والتسامح ضرورة ملحة

من ضرورات الحياة، ليس على مستوى الفرد ومجتمعه فقط، بل على مستوى الشعوب المختلفة، في الدين واللغة وغيرها.

وإيماناً بأهمية الحوار أنشأت المملكة العربية السعودية مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في ١٤٢٤/٠٥/٢٤هـ والذي كان من أهم أهدافه، ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته في المجتمع، ليصبح أسلوباً للحياة ومنهجا؛ للتعامل مع مختلف القضايا الوطنية وطرحها من خلال قنوات الحوار الفكري، وتوفير البيئة الملائمة لإشاعة ثقافة الحوار داخل المجتمع، كما يصدر منه دراسات وأبحاث علمية تربوية في الحوار، كما أوصى (إسماعيل، ٢٠١١م) في تدريس قيم الحوار المتضمنة في القرآن الكريم وتوعية النشء بها من خلال المناهج الدراسية والمساقات الجامعية ووسائل الإعلام المختلفة، كما يؤكد (الدهمش، ٢٠١٦م) على ضرورة تطوير المناهج بحيث تُضمن منهج المصطفى عليه السلام في لينه وتسامحه مع صحابته رضوان الله عليهم أجمعين.

أولاً: قيم الحوار:

الحوار عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة، ويعتمد في نجاحه على مدى التزام أطرافه بالآداب في تعبيرهم عن أفكارهم وآرائهم والتي تمثل ثقافة الحوار لديهم (إبراهيم، ٢٠٠٢م).

ويبين (شقورة، ٢٠١٥م) بأن للحوار مستويان وهما:

- الحوار مع النفس أو الذات: وهو حوار داخلي مع النفس، واتصال دائم بخالقها من أجل تقويمها، والارتقاء بها، وإزالة ما يشوبها.
- الحوار مع الآخرين: والآخر يعني المختلف سواء كان الاختلاف على مستوى الأسرة أو المجتمع، من أجل الانسجام والتكامل مع الآخر، ويعد الحوار مع الذات ضرورة للتمكن من الحوار مع الآخر.

أنواع الحوار ومجالاته:

تتنوع مجالات الحوار بتنوع أطرافه ووسائله وموضوعاته، ولهذا التنوع أكثر من معيار للقيم، ويرى (زاده، ٢٠١٠م) أن أنواع الحوار تتلخص فيما يلي:

الحوار الديني: مثل الحوار بين ديانتين، حيث يمكن أن يهدف هذا النوع من الحوار إلى عدة أمور تهم الطرفين منها:

١- البحث عن نقاط التواصل والاتفاق بين الديانتين، والتأكيد عليها، والتي هي كما أشار إليها القرآن الكريم "الدعوة إلى الكلمة السواء" في قولة تعالى:**(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)**(القرآن الكريم، سورة ال عمران، آية ٦٤).

٢- تصحيح المفاهيم الخاطئة التي التصقت بالإسلام.

الحوار الثقافي: الحوار في هذا المجال حاجة ملحة وضرورة علمية، للتعارف بين الثقافات المختلفة، وذلك عن طريق التبادل الثقافي الحر بين الطرفين، وتشجيع العمل الثقافي المشترك.

الحوار السياسي: أصبحت السياسة اليوم تشكل جانباً مهماً في حياة الدول والشعوب وصار لها دور فعال في مجريات الأحداث المحلية والعالمية ولها أيضا تأثير وتوجيه في مجالات مختلفة كالإعلام والحروب والاقتصاد، ويمكن أن يكون للحوار في المستويين الديني والثقافي دور بارز في تمهيد وإنجاح هذا النوع من الحوار.

إضافة إلى ما سبق هناك المجال الاقتصادي، والعلمي.

الوظائف التربوية والتعليمية للحوار:

تتعدد وظائف الحوار في العملية التربوية والتعليمة، ويجملها (الفايز، ٢٠١٤م) بثلاث وظائف رئيسية تتلخص في الآتي:

- الوظيفة الموضوعية: ويقصد بها أن الوظيفة الرئيسية للحوار هي تقليل الاختلاف، حيث تسعى لتحقيق أحد الاحتمالات الثلاثة وهي: إما الظفر بالصواب المطلوب، أو تمحيص الطرق التي يحتمل أن توصل إليه، أو زيادة المعرفة برأي الجانب الآخر، ولا شك أن كل احتمال يسهم في محو الاختلاف وفي جمع العقول على رأي واحد، فيكون الحوار أداة لجمع الآراء لا تفريقها.
- وظيفة التواصل الإنساني: فالتواصل الإنساني يتطلب معارف مشتركة حول رؤية كل طرف للعالم، وحول القيم التي يتبناها، وحول موقف كل طرف من الآخر، فالحوار وأساليبه المختلفة تعمل على إقامة جسور التواصل مع النشء، ذلك أن أهم وظائف التربية تعني بالمحافظة على الهوية والقيم، وذلك لا يكون ولا يتحقق إلا من خلال التواصل الإنساني الفعال عن طريق الحوار.
- الوظيفة التدريسية: حاول التربويون استخدام نمط التعليم الحواري وتفضيله، حيث يستخدم الحوار كأداة لتسليط الضوء على مشاكل المتعلم، وتناول قضاياه الفعلية عن طريق الحوار وبناء أرضية مشتركة بينه وبين معلمه، يتبادلان من خلالها المعرفة وصولا للحل الأنسب، فهو من أساليب التدريس الفاعلة الذي يعتمد على زيادة مساحة التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم.

ثانياً: قيم التسامح:

التسامح هو تقدير التنوع والاختلاف الثقافي، وهو انفتاح على أفكار الآخرين وفلسفاتهم، وينبثق من الرغبة في التعلم والاطلاع على ما عند الآخرين، والاستعداد لعدم رفض ما لا نعرفه، والمبدأ الذي ينطلق منه التسامح في المنظور الإسلامي هو قوله

تعالى:(**وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**)(القرآن الكريم، سورة سبأ، آية ٢٤)،وقد جاء القرآن الكريم مؤكداً على التسامح بقيمه المتعددة؛ وذلك مثل قوله تعالى:(**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**)(القرآن الكريم، سورة فصلت، آية ٣٤)، وقوله تعالى: (**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**)(القرآن الكريم، سورة ال عمران، آية ١٥٩).

ويرى (العلواني،٢٠١٣م، ٤٣) بأن "التسامح يحمل مفهوماً أخلاقياً يدعو إلى العفو والصفح وتقبّل الآخر وعدم إلغاء الآخرين رغم اختلاف ألوانهم ومعتقداتهم مع التمسك بثوابت الدين الأساسية".

أنماط التسامح:

يرى (العلواني، ٢٠١٣م) بأن أنماط التسامح خمسة، ديني، وفكري ثقافي، وعرقي، وسياسي، واجتماعي، ويبينها فيما يلي:

- التسامح الديني: ويتمثل التسامح الديني في التعايش بين جميع متبعي الأديان السماويّة، وممارسة الشعائر الدينية بحرية وبدون تعصب ديني والإسلام أبدى تسامحه مع أهل الكتاب، وخاصة النصارى منهم.
- التسامح الفكري والثقافي: ويتمثل في الابتعاد عن التعصب للأفكار، واحترام فكر وثقافة الآخرين.
- التسامح العرقي: يتمثل في تقبّل الآخر بالرغم من وجود اختلاف في العرق أو اللون من شتى المنابت والأصول فالإسلام أمرنا بالتسامح مع كافة الأعراق الأخرى قال تعالى:(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**)(القرآن الكريم، سورة الحجرات، آية ١٣).
- التسامح السياسي: يتمثل في ضمان الحريات السياسية الجماعية والفردية، تحقيقاً لمبدأ أو منهج الديمقراطيّة، ورسم القران الكريم دعائم الحكم على أساس من الشورى والحرية السياسية واشتراك العقلاء وأصحاب الرأي والخبرة والاختصاص فيأمر الله رسوله ﷺ بقولة: (**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ**)(القرآن الكريم، سورة ال عمران، آية ١٥٩).
- التسامح الاجتماعي: ويتمثل بمعالجة الأمور الاجتماعية التي تحصل عند الأفراد، وجاء التسامح الاجتماعي من أجل أن يعيش الناس حياة طيبة كريمة، وتتجلى هذه السماحة في معاملة الرسول ﷺ لأهل الذمة، فقد كان يزورهم ويكرمهم ويحسن إليهم، ويعود مرضاهم، ويأخذ منهم ويعطيهم.

الركائز العقدية والفكرية التي يرتكز عليها التسامح في الشريعة:

يرتكز التسامح في الشرعية الإسلامية على أصولٍ واضحة في الكتاب والسنة وهي:

- التعدديةظاهرة طبيعية وسنة كونية، فهناك تعددية عرقية، ودينية، وفكرية، ولغوية.
- الإسلام لا يُلزم بالدخول فيه عن طريق الإرغام والاضطهاد، والتخويف والقهر وما إلى ذلك، وبين ذلك سبحانه في قولة: **(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)**(القرآن الكريم، سورة يونس، آية ٩٩)، وهذه الركيزة تخفف من النظرة العدائية للآخرين المختلفين في الدين.
- أن حساب المختلفين في دياناتهم واتجاهاتهم، ليس إلى البشر، بل إلى الخالق عز وجل، وهذا ما قرره القرآن في مواضع شتى ومنها قولة تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)**(القرآن الكريم، سورة الحج، آية ١٧).
- أن البشر على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم وطبقاتهم، ينحدرون من أصل واحد ودليل ذلك قولة تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ)**(القرآن الكريم، سورة النساء، آية ١).
- حفظ حقوق الإنسان، فأمرنا الإسلام بالعدل والإنصاف والمعاملة بالحسنى مع الآخرين بغض النظر عن دينهم ولونهم، وغير ذلك، فيقول عز وجل:**(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)**(القرآن الكريم، سورة الإسراء، آية ٧٠).
- يدعوا الإسلام إلى التعامل بالقسط مع المسلمين وغير المسلمين وتقبلهم، فقد بين سبحانه وتعالى ذلك في قوله: **(لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)**(القرآن الكريم، سورة الممتحنة، آية ٨).
- يدعو الإسلام إلى حوار المخالفين بالحسنى، ومقاربة وجهات النظر بعضها من بعض في قولة تعالى: **(وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ)**(القرآن الكريم، سورة العنكبوت، آية ٤٦)، وقولة: **(ادعُ إلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)**(القرآن الكريم، سورة النحل، آية ١٢٥).
- تضمنت النصوص الشرعية المتمثلة في القرآن والسنة العديد من الإشارات إلى التسامح حيث لم يدع سبحانه إلى التسامح مع أفراد المجتمع الإسلامي فقط، بل دعا إلى قبول الاختلاف والتعدد في الرؤى مع الديانات الأخرى، وتتجلى هذه

السماحة في القرآن في شأن الوالدين المشركين اللذين يحاولان إخراج ابنهما من التوحيد إلى الشرك حيث قال سبحانه وتعالى:(**وإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا**)(القرآن الكريم، سورة لقمان، آية ١٥)،(سليمان،٢٠١٤م).

أهمية تنمية قيم التسامح لدى المتعلم:

تساعد قيم التسامح في تنشئة المتعلم على رفض التفرقة والتمييز العنصري بين أبناء المجتمع الواحد، وتعرفهم بحقوقهم، كما تدربهم على تحمل المسئولية والقيام بواجباتهم، كما تساعدهم على مواجهة التنوع الفكري والثقافي بين أطياف المجتمع، وترقية الحس الاجتماعي، وحسن التعامل مع الآخرين، وتسهم في التصدي لحالة الاستقطاب الحادة بين أبناء المجتمع الواحد، وعدم قبول من يختلف معه في الرأي، وتسهم في تعزيز احترام الحريات العامة لجميع أفراد المجتمع لدى المتعلم (مجاهد، ٢٠١٧م).

ثالثاً: الحوار والتسامح في القرآن والسنة:

تحفل الشريعة الإسلامية بمصدريها القرآن الكريم والسنة النبوية بقيم الحوار والتسامح وفيما يلي بعض النماذج لذلك:

أولا: الحوار والتسامح في القرآن الكريم:

يعتبر الحوار في القرآن الكريم منهج تربوي متكامل وكتاب عقيدة شامل، ودعوة عالمية، وهو مليء بالقيم المرغوب فيها، كما يحفل القرآن الكريم بأسلوب وقيم الحوار ويتخذه سبحانه وتعالى طريقاً وأسلوباً تربوياً؛ حيث يحاور الملائكة والناس والشيطان مع قدرته سبحانه وتعالى أن يمضي كل شيء كما يريد ولكنه يريد أن يعلمهم أن يلجئوا إلى المحاورة قبل لجوئهم إلى القوة مهما ملكوا من وسائل القوة ومهما كان خلاف مخالفيهم (عايض، ٢٠١٤م).

كما أرسى القرآن الكريم قواعد واضحة للاعتراف بالآخر وبوجهة نظره إجلاء للحقيقة بما في ذلك الحقيقة الإلهية وذلك من خلال الحوار المباشر الذي يبدي فيه كل طرف رأيه بحرية، فالإسلام الذي يؤمن بأن رسالة محمد هي الحق وهي آخر الرسالات، يقر في الوقت نفسه حرية الاعتقاد، ويعتبر هذه الحرية حقا من حقوق الانسان الطبيعية فالله سبحانه وتعالى يقول: (**إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا**)(القرآن الكريم، سورة الانسان، آية ٣)،ومن المستحيل صهر كل العقائد والأفكار في بوتقة واحدة وتحويلها إلى وفاق مطلق ولكن من الممكن جداً ، بل من الضروري عدم تحويل الاختلاف إلى خلاف (السماك، ٢٠٠٨م).

ونجد في القرآن الكريم نماذج عدة للتسامح ومنها لا على سبيل الحصر، قصة يوسف علية الصلاة والسلام مع إخوته، حيث تجسد قصة يوسف عليه الصلاة والسلام أسمى صور التسامح، فبعد أن تهيأت له الظروف لكي يأخذ بثأره من إخوته بعد ما

مكروا به وألقوه في البئر عفا عنهم وأكرمهم كما ورد في سورة يوسف حيث قال سبحانه وتعالى:(**فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ**)(القرآن الكريم، سورة يوسف، آية ١٥)، وقال تعالى على لسان يوسف عليه الصلاة والسلام مخاطباً إخوته: (**قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**)(القرآن الكريم، سورة يوسف، آية ٩٢)، كما أثنى الله سبحانه وتعالى على سماحة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ووصفه بأعظم صفة للتسامح وهي الحلم، حيث قال الله تعالى في ذلك: (**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ**)(القرآن الكريم، سورة هود، آية ٧٥)،قال (السعدي، ٢٠٠٠م) حليم: أي ذو خُلق وسعة صدر، وعدم غضب، عند جهل الجاهلين.

ثانيا: الحوار والتسامح في السنة:

جاء الأنبياء عليهم السلام بالتسامح والكلمة الطيبة والحوار من أجل تبليغ الدعوة إلى الله التي كلفوا بها، والمتأمل في سيرة نبينا وحبيبنا محمد ﷺ يجد أنه جعل من الحوار أساساً لنشر الرسالة، وسلك هذا الأسلوب مع الصديق والعدو، والموافق والمخالف،بعدل وإنصاف، وراعى ﷺ آداب الحوار وأصوله في جميع حواراته، فقد كانت حواراته من أرقى الحوارات وأسماها ، ولذلك حققت الدعوة أهدافها، ولكونه ﷺ المثل الأعلى والقدوة العليا للمسلم في جميع جوانب الحياة لقوله تعالى: (**لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**)(القرآن الكريم، سورة الأحزاب، آية ٢١)، فمن الضرورة أن نتأمل في حواراته ﷺ وكيف وصل إلى مقصوده من الحوار على اختلاف من يحاورهم في معتقداتهم وأحوالهم، كما نجد في سيرته ﷺ أروع الأمثلة على تسامحه مع مخالفيه في الدين والفكر، والمسيئين إليه، فقد احتضنت المدينة المنورة في عهده ﷺ المؤمنين وأهل الكتاب "الذين لم يقاتلوهم" معاً، وأقرت لهم آرائهم، وكفلت لهم الحماية، ونشر ﷺ الدعوة مع تقبل هذا الاختلاف، طاعة لقول الله عز وجل: (**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ**)(القرآن الكريم، سورة يونس، آية ٩٩) فالإسلام يصون حرية الاعتقاد، ويرفض إلغاء الآخر، وفي ذلك يقول الله عز وجل: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**)(القرآن الكريم، سورة الحجرات، آية ١٣) (العزاوي، ٢٠١٧م؛ خضر، ١٤٣١ه؛ السماك، ٢٠٠٨م).

سمات حوار الرسول ﷺ:

حوار الرسول ﷺ من أسمى الحوارات ويتسم بعدة سمات من أهمها:

- الرفق واللين: وهما السمة الغالبة في حوار الرسول ﷺ وكان ذلك سبباً رئيسياً في نجاح دعوته وتأليف القلوب حوله.

- الحلم والصبر : فضبط النفس وحملها على تحمل أذى الآخرين من الأمور الضرورية لكل محاور ينشد الحق، والمقصود هنا بضبط النفس منعها عن الطيش والانفعال والخروج عن مكارم الأخلاق وليس السكوت والذل والهوان.
- حسن الاستماع : وهو من سمات الحوار الناجح وعدم مقاطعة أحد المتحاورين للآخر، فالرسول ﷺ كان يصغي للطرف الآخر ويعطيه الفرصة الكامله لقول مايريد ثم يرد عليه بعد ذلك.
- عدم مقابلة الإساءة بمثلها : فقد كان رسول الله ﷺ يتسم بالحلم والعفو، بل كان يدفع السيئة بالتي هي أحسن امتثالا لأمر الله في قوله : **(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)**(القرآن الكريم، سورة فصلت، آية ٣٤).
- العدل والإنصاف: فالعدل والإنصاف في الحوار كان من سمات الرسول ﷺ وهو من المبادئ التي أمر الله بها بقوله:(**وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا**)(القرآن الكريم، سورة الأنعام، آية ١٥٢)(خضر، ١٤٣١هـ).

وأضاف (العزاوي، ٢٠١٧م):

- قبول الحق من قائله ولو كان من أشد الناس مخالفة له.
- قيام الحوار على حقائق ثابتة وأدلة صريحة واضحة وعلى اليقين والتثبت، وسعة العلم بالموضوع الذي يدور حوله الحوار.

تسامح الرسول ﷺ:

أرسى نبينا محمد ﷺ قيم التسامح دون إخلال بعزة الإسلام وكرامة الإنسان، وسيرته تؤكد منهجية التسامح التي انتهجها مع الجميع باختلاف أعراقهم ومذاهبهم ومستوياتهم، مع العدو والصديق، ومع الغني والفقير، وحتى خدمه ومع أهل بيته وغيرهم، فكان يعفو عمن ظلمه، ويصل بمن قطعه، وكان ﷺ سمحاً ورحيماً بالآخرين ويؤكد ذلك الله عز وجل بقوله: **(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)**(القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية ١٥٩)،وقال تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)**(القرآن الكريم، سورة الأنبياء، آية ١٠٧)،فهو رحمة للبشرية جمعاء، لكونه يحمل راية السلم والهداية والخير، وكان ﷺ يدعوا دائماً إلى التسامح في شتى الأمور والمجالات فيقول ﷺ: (رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى)(أخرجه البخاري، ٥٧،ج٣)، ويقول أنس رضي الله عنه "خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت؟ ولا ألا صنعت" (أخرجه البخاري، ١٤،ج٨)، وحرم ﷺ قتل المعاهد وهو على غير مذهب المسلمين فيقول ﷺ: (من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً) (أخرجة البخاري، ١٢،ج٩)، ومن أعظم المواقف التي تظهر بها سماحة نبينا العظيمة تسامحه مع قومة عندما طلب منهم العون أذوه بالكلام وردوا عليه بما لا يليق به ﷺ ، فلما أرسل له الله عز

وجل ملك الجبال ليأمره بما يشاء أن يُفعل بقومه ،حتى لو أراد أن يطبق عليهم الجبال، أشفق عليهم وقال عليه أفضل الصلاة والتسليم: (بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً) (أخرجه البخاري،١١٥،ج٤)،والمتأمل في سيرته ﷺ يجد التسامح قيمة أصيلة في جميع شؤونه، وبذلك استطاع نشر الرسالة في مشارق الأرض ومغاربها.

التسامح وعقيدة الولاء والبراء في الإسلام:

لا يخفى على أي مسلم عقيدة الولاء والبراء والتي هي أصل التوحيد فشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فيها إقرار الولاء والمحبة لله وحدة ونبيه المختار محمد ﷺ والبراءة من كل معبود غير الله وكل شريعة غير التي جاء بها محمد ﷺ ، والولاء في اللغة يعني " القُرْبُ والدُّنُوُّ والوَلِيُّ: الصَّدِيق والنَّصِير" (ابن منظور،١٤١٤،٤١١)، أما البراء فيأتي بمعنى "بَرِئَ إذا تخلّص، وبَرِئَ إذا تَنَزَّهَ وتباعَدَ، وبَرِئَ " (ابن منظور،١٤١٤،٣٣)، ، قال تعالى في كتابة الكريم(**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ(٥٥) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) ٥٦ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**)(القرآن الكريم، سورة المائدة، آية ٥٥- ٥٧)،فالله سبحانه وتعالى يأمرنا بأن يكون ولائنا ونصرتنا ومودتنا للإسلام والمسلمين وينهانا سبحانه عن "اتخاذ أهل الكتاب والكفار أولياء نحبهم ونتولاهم ونبدي لهم أسرار المؤمنين ونعاونهم على بعض أمورهم التي تحمل ضرراً على الإسلام والمسلمين"(السعدي،٢٠٠٠م، ٢٣٦) كما قال عز وجل في سورة المجادلة: (**لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**)(القرآن الكريم، سورة المجادلة، آية ٢٢)" أي: لا يجتمع هذا وهذا، فلا يكون العبد مؤمنا بالله واليوم الآخر حقيقة، إلا كان عاملا على مقتضى الإيمان ولوازمه، من محبة من قام بالإيمان وموالاته، وبغض من لم يقم به ومعاداته، ولو كان أقرب الناس إليه" (السعدي، ٢٠٠٠م، ٨٤٨)، وليس المقصود هنا إطلاق المعاداة لغير المسلمين على حد سواء بل قُيّد ذلك بقولة تعالى (**لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**)(القرآن الكريم، سورة الممتحنة، آية ٨)"أي: لا ينهاكم الله عن البر والصلة، والمكافأة بالمعروف، والقسط للمشركين، من أقاربكم وغيرهم، حيث كانوا بحال لم ينتصبوا لقتالكم في الدين والإخراج من دياركم، فليس عليكم جناح أن تصلوهم" (السعدي، ٢٠٠٠م، ٨٥٦)، بل خصص البراء والمعاداة للذين يحاربون المسلمين بقولة تعالى: (**إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ**

الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)(القرآن الكريم، سورة الممتحنة، آية ٩)أي المعادة تكون للذين يحاربون دين الإسلام ويعاونون وينصرون من يحارب الإسلام والمسلمين بالقول والفعل (السعدي،٢٠٠٠م).

ومن هنا يجيب على كل مسلم أن يميز بين مصطلحي (الولاء والبراء، والتسامح)، فالبراء لا يعني الشدة والمحاربة والظلم، بل يعني التنزه عن الكفر كعقيدة وكرهه وعدم الركون إلى غير المسلمين والاستناد عليهم ومجاملتهم في الدين، بينما التسامح الذي أمرنا به الله عز وجل يدعوا إلى البر والقسط والإحسان، فالرسول ﷺ لم ينه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما عن البر والإحسان لوالدتها المشركة، فعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عمها قالت: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ»(أخرجه البخاري، ١٦٤، ج٣)، وهذا من تمام عدل الإسلام الذي فرق بين المحاربين والسلميين من غير المسلمين الذين لم يقاتلوا المسلمين وكفل لهم حق البر والعدل، ونهى عن موالاة من اتخذ موقف العداء والقتال للمسلمين، ومن صور موالاة الكفار المنهي عنها كما يرى (القحطاني، ١٤١٣هـ)، الرضا بكفرهم وعدم تكفيرهم أو تصحيح أي مذهب من مذاهبهم، والتحاكم إليهم دون كتاب الله، والاستناد عليهم، ومجاملتهم ومداراتهم.

مصادر اشتقاق قيم الحوار والتسامح:

تشتق قيم الحوار والتسامح من القرآن والسنة لكون قيم الحوار والتسامح في القران الكريم والسنة النبوية تسعى لتحقيق تكامل شخصية الفرد واعتدال تفكيره، وتحصينه من الأفكار المنحرفة والتعصب، وبالتالي يوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع، كما تسهم في بناء مجتمع متسامح لجميع البشر، قادر على عمارة الأرض، فالقيم الإسلامية كما يؤكد (الترابي، ٢٠٠٩م) يطبعها التوازن والشمول والحركة والإيجابية لارتباطها القوي بالفطرة التي هي مصدر السلوك الإنساني، وحاجاته، وعليه فالقيم التي تضعها البشرية التي تجهل الإنسان وحاجاته، مهما بذلت من جهد تظل قاصرة عن الوفاء بتلك الحاجات، أما القيم الربانية فأنها تحقق الإشباع لكل حاجات الإنسان، لأنها صادرة عن خالق الإنسان الذي يعلم من خلق.

العلاقة بين الحوار والتسامح:

باستعراض الأدبيات البحثية التي تسعى لإيضاح العلاقة بين الحوار والتسامح نجد أن هناك اختلافاً في تحديد تلك العلاقة، حيث يرى (السنيدي،٢٠٠٩م) أن الحوار بتعدد أنماطه، يهدف إلى الوصول للخير والسلام والتسامح، بين مختلف أجناس البشر، ويؤكد بأن القرآن أشاد بالحوار كونه من أنجح الوسائل التي تسهم في إظهار الحق، وحل المشكلات والتسامح بين أفراد المجتمع المسلم خاصة، وبين المجتمعات عامة

باختلاف اديانهم وثقافاتهم، بينما يرى (الداسي، ٢٠٠٥م) بأن الحوار هو نتيجة للتسامح، ويتفق معه (السماك، ٢٠٠٨م) فيرى أن الركيزة الاولى للحوار هي التسامح.

ويتفق الباحثان مع (السنيدي، ٢٠٠٩م) بأن الحوار هو الطريق الذي يؤدي إلى التسامح وتقبل الآخر، والاقتناع بأن التنوع حقيقة وواقع، وأن الاختلاف حق من حقوق الإنسان، فبالحوار تتضاءل المسافة بين الهويات المختلفة، ومن ثم الوصول إلى الخير والسلام والتسامح، بين مختلف أجناس البشر، فالتسامح هو الهدف الأسمى للحوار، والذي بدوره يسهم في ازدهار العلاقات الإنسانية والاجتماعية مهما اختلفت مقوماتها وتنوعت تقاليدها، والحوار و التسامح كلاهما مكمل للآخر، لذلك يدعو الإسلام إلى غرس قيم التسامح وقيم الحوار البنّاء في المجتمع.

مداخل وآليات تضمين قيم الحوار والتسامح في المقررات الدراسية:

باستعراض أدبيات تضمين القيم في المقررات الدراسية يتضح أن هنالك مداخل وآليات تضبط تضمين قيم الحوار والتسامح في المحتوى المدرسي وقد ذكر(الرويثي، ٢٠١٤م؛ صبري، ٢٠٠٨م) أن تضمين القيم داخل المقرر يكون عبر مدخلين منفصلين هما:

- المدخل المستقل: ويقوم على تعليم قيم الحوار والتسامح بشكل مباشر ومن خلال موضوعات مستقلة داخل المقرر، وفقاً لأهداف المقرر، ويرى الباحثان أن هذا المدخل يتلاءم مع المراحل العليا كالمرحلة الثانوية، لكونهم وصلوا إلى مرحلة من النضج الفكري تمكنهم من استيعاب القيم وتقبلها بشكل مباشر.
- مدخل الدمج: ويقوم على تضمين قيم الحوار والتسامح بالمقررات، بحيث يتم دمج وتعليم موضوعات المقرر وقيم الحوار والتسامح في وقت واحد وفقاً لما تتيحه موضوعات المقرر، وتبعاً لهذا المدخل فإننا نجد تفاوتاً في نسب دمج القيم داخل الموضوعات، وتفاوتاً من مقرر لآخر بحسب طبيعة الموضوعات، وهذا ما يميل إليه الباحثان.

منهج البحث:

في هذا البحث تم اتباع المنهج الوصفي بنمطه التحليلي، حيث يعد هذا المنهج أكثر المناهج ملائمةً لتحقيق غاية البحث في معرفة مدى تضّمن قيم الحوار والتسامح في مقرر الإسلامية عن طريق حساب معدل تكرارها ونسب تركيزها للتعرف على جوانب القوة ومواطن الضعف وتقديم التوصيات والمقترحات بناء على ذلك.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع كتب مقرر الحديث المقررة على المرحلة الثانوية (نظام مقررات) في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي ١٤٤١هـ، وقد تكونت عينة البحث من جميع هذه المقررات والمتمثلة في مقرر حديث (١) للمسار

المشترك، ومقرر حديث (٢) لمسار العلوم الإنسانية. وينقسم كل مقرر منهما إلى ثلاثة محاور رئيسية وفي الجدول (١) وصف مختصر لهذه المحاور:

جدول (١)

وصف مختصر لعينة البحث

اسم الكتاب	اسم المحور		عنوان ووصف المحور
كتاب حديث ١	المحور الأول	مصطلح الحديث	ويشمل ما يتعلق بالسنة النبوية وحجيتها، والتعريف بأهم مصادرها.
	المحور الثاني	الحديث النبوي	يتكون من أحاديث مختارة عن النبي ﷺ مع ذكر أهم الفوائد والإرشادات المتعلقة بها.
	المحور الثالث	الثقافة الإسلامية	ويشمل موضوعات مختاره متعلقة بلآداب الشرعية أو الفكر الإسلامي.
كتاب حديث ٢	المحور الأول	مصطلح الحديث	ويتكون من أقسام الحديث بأنواعها.
	المحور الثاني	الحديث النبوي	ويتكون من أحاديث مختارة عن النبي ﷺ مع ذكر أهم الفوائد والإرشادات المتعلقة بها.
	المحور الثالث	الثقافة الإسلامية	ويشمل موضوعات مختاره متعلقة بلآداب الشرعية أو الفكر الإسلامي.

أدوات البحث وإجراءاته:

بعد مراجعة البحوث السابقة المتشابهة في الهدف مع البحث الحالي والأدوات التي تم استخدامها فيه، ولتحقيق أهداف البحث الحالي والإجابة عن أسئلته تم استخدام قائمة بطاقة تحليل المحتوى كأداة لتحليل محتوى كتب مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية، وقد مر إعداد أداة البحث وإجراءاته بالخطوات التالية:

١) **إعداد قائمة بقيم الحوار والتسامح الواجب تضمينها في مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية**، وقد تم إعدادها وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة: ويكمن الهدف من إعداد القائمة في تحديد قيم الحوار والتسامح اللازم توافرها في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية.

ب- تحديد مصادر بناء القائمة: تم الاعتماد في بناء القائمة على المصادر التالية: (القرآن والسنة، أهداف مقرر الحديث للمرحلة الثانوية، الأدبيات التي تناولت مجال القيم في مقررات العلوم الشرعية، الأدبيات المرتبطة بالقيم).

ت- بناء الصورة الأولية للقائمة: وتكونت القائمة في صورتها الأولية من (١٣) قيمة للحوار و (١٢) قيمة للتسامح.

ث- صدق القائمة: للتأكد من صدق قائمة قيم الحوار والتسامح وأنها تقيس ما وضعت لقياسه تم قياس الصدق الظاهري للقائمة (صدق المحكمين)، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على (٢٢) محكماً من المختصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ومشرفي العلوم الشرعية في التعليم العام، للأخذ بآرائهم كمعيار لمعرفة مدى تحقيق القائمة لأهداف البحث، وقد أفاد المحكمون في تطوير القائمة بحيث تم استبعاد بعض القيم وإضافة أخرى، وتعديل البعض الآخر، حيث تم الأخذ بما اتفق عليه ٧٠٪ فأكثر من المحكمين، واعتبارها نسبة يمكن الاعتماد عليها، واستخدامها في تحليل محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية.

ج- **الصورة النهائية للقائمة:** تكونت القائمة في صورتها النهائية من ٢٥ قيمة منها ١٣ قيمة للحوار و١٢ قيمة للتسامح.

٢) **تصميم بطاقة تحليل المحتوى:** تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى في ضوء قيم الحوار والتسامح التي سبق الوصول إليها، ومن ثم التأكد من صدقها، ويذكر (طعيمة، ٢٠٠٤م، ٢٢٤) "أن صدق أداة تحليل المحتوى يعتمد على التحليل المنطقي لعناصر أداة التحليل وفقراتها للبحث عن قدرة الأداة على تمثيل المحتوى المراد تحليله وقياسه بدقة؛ وهو ما يعني الكشف عن صلاحية أداة التحليل على قياس ما وضعت لقياسه بالفعل"، وبناءً على هذا تم عرض بطاقة تحليل المحتوى في صورتها الأولية على المختصين وقد أكدوا أنها ملائمة لقياس مدى توافر قيم الحوار والتسامح في مقرر الحديث.

٣) **إجراءات عملية التحليل:**

لكون طبيعة البحث الحالي تتطلب تحليل مضمون مقررات الحديث للمرحلة الثانوية، ووصفه وصفا كمياً قام الباحثان بما يلي:

أ- **تحديد الهدف من التحليل:** يهدف تحليل المحتوى إلى الكشف عن مدى توافر قيم الحوار والتسامح في كتب الحديث في المرحلة الثانوية (نظام مقررات).

ب- **تحديد فئات التحليل:** تم تحديد قيم الحوار والتسامح التي تم التوصل إليها في قائمة قيم الحوار والتسامح في صورتها النهائية فئات للتحليل، حيث تم تصنيف القيم إلى فئتي تحليل رئيسة، ويندرج تحت كل منهما عدداً من الفئات الفرعية.

ت- **تحديد وحدة التحليل:** تم اعتماد الفكرة كوحدةً للتحليل وهي كما يعرفها (مطاوع وآخرون، ١٤٣٥هـ، ١٩٧) "إما جملة أو أكثر تؤكد مفهوماً معيناً"، حيث أنها الأنسب لتحليل القيم.

ث- **تحديد ضوابط التحليل:** لتكون عملية التحليل دقيقة ومنهجية وضعت الباحثان عدة ضوابط وهي:

- تم التحليل في إطار المحتوى العلمي للمقررين (الحديث ١، الحديث ٢)، مع استبعاد الغلاف ومقدمة الكتاب والفهارس.
- تم التحليل في ضوء قائمة قيم الحوار والتسامح والتي سبق تحكيمها والتأكد من مناسبتها للاستخدام في البحث الحالي.
- اشتمل التحليل على أسئلة التقويم والمواقف والأشكال والأنشطة والجداول الواردة في محتوى المقررين.
- تم استخدام استمارة بيانات لرصد تكرار كل وحدة وفئة تحليل.

ج- **خطوات التحليل:**

تم تحديد مساحة التحليل في كل كتاب بحصر المحاور التي ينقسم إليها الكتاب لتحليل كل محور على حدة، وقد تكون كل كتاب من ثلاثة محاور رئيسية (مصطلح الحديث، الحديث الشريف، الثقافة الإسلامية)، ومن ثم قراءة المحتوى بتأني وتأمل، ومن ثم قراءة تحليلية للمحتوى واستخراج القيم وتحديد شكل توافرها (صريح، أو ضمني)، ومن ثم رصد عدد مرات توافرها باستخدام علامات تكرارية.

وقد تم اعتبار أن القيمة متوافرة بدرجة كبيرة إذا كانت متوافرة بنسبة أكبر من أو تساوي ١٠٪، واعتبارها متوافرة بنسبة متوسطة إذا كانت متوافرة بنسبة أكبر من أو تساوي ٥٪ وأقل من ١٠٪، واعتبارها متوفرة بدرجة ضعيفة إذا كانت نسبة توافرها أقل من ٥٪، وتم تحديد هذه النسب في ضوء النتيجة الكلية للتحليل والتي أكدت على أن أعلى نسبة للتوافر تقريباً ٢٠٪، وارتأى الباحثان اعتبار أن نسبة ١٠٪ فأعلى هي النسبة المناسبة لتوافر القيمة بنسبة كبيرة.

ح- **ثبات تحليل المحتوى:**

يعرف (طعيمة، ٢٠٠٤م، ٢٢١) "ثبات تحليل المحتوى بأن نحصل على نفس النتائج تقريباً إذا تمت عملية تحليل المحتوى على نفس المقرر أكثر من مرة؛ وقد تم التأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى المستخدمة في البحث الحالي من خلال ثبات التحليل عبر الزمن"؛ حيث قام الباحثان بتحليل محتوى المقررات موضوع البحث ومن ثم إعادة التحليل بعد مرور فترة زمنية (٢٥ يوم من التحليل الأول)، ومن ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين وحساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي Holisty التي تم توضيحها في (طعيمة، ٢٠٠٤م، ٢٢٦):

$$R = \frac{2(c_{1,2})}{c_1 + c_2}$$

حيث أن R هي معامل ثبات التحليل، $C_{1,2}$ هي عدد الوحدات المتفق عليها في التحليلين وC_1 هي نتائج التحليل الأول، وC_2 هي نتائج التحليل الثاني، ولحساب معامل الثبات تم تحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين التحليلين الأول والثاني، فكانت معاملات الثبات لأداة التحليل كما هي موضحة بجدول (٢):

جدول (٢)

ثبات التحليل ونسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني

المقرر		التحليل الأول	التحليل الثاني	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	معامل الثبات
الحديث (١)	قيم الحوار	٢٤٥	٢٥١	٢٣٧	٩٥,٥٦٥	٠,٩٥٦
	قيم التسامح	٢٣٦	٢٥٩	٢٢٠	٨٨,٨٨٩	٠,٨٨٩
	ثبات التحليل ككل	٤٨١	٥١٠	٤٥٧	٩٢,٢٣٠	٠,٩٢٢
الحديث (٢)	قيم الحوار	٢٤١	٢٤١	٢١٩	٩٠,٨٧١	٠,٩٠٩
	قيم التسامح	٢٤٢	٢٣٣	٢٢١	٩٣,٠٥٣	٠,٩٣١
	ثبات التحليل ككل	٤٨٣	٤٧٤	٤٤٠	٩١,٩٥٤	٠,٩١٩

ومن جدول (٢) يتضح أن الثبات الكلي لبطاقة التحليل في حالة مقرر الحديث (١) بلغ ٠,٩٢٣ وبلغ في حالة قيم الحوار ٠,٩٥٦ وفي حالة قيم التسامح ٠,٨٨٩؛ وفي حالة مقرر الحديث (٢) بلغت قيمة معامل الثبات الكلي ٠,٩١٩ وبلغ في حالة قيم الحوار ٠,٩٠٩ أما في حالة قيم التسامح فقد بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٣١، وهي معاملات ثبات مُرضية، مما يؤكد أن لبطاقة تحليل المحتوى ثبات يطمئن ويؤكد صلاحية استخدام بطاقة التحليل في البحث الحالي.

٤) تم المقارنة بين نسب توافر القيم في مقرر الحديث (١) وفي مقرر الحديث (٢) للوصول لصورة أكثر عمقاً فيما يتعلق بمدى تضمين كل مقرر لقيم الحوار والتسامح.

٥) في وضع التصور المقترح تم مراعاة ما أسفرت عنه النتائج الكمية للدراسة الحالية وخاصة فيما يتعلق بدرجة تناول كل مقرر من مقررات الحديث لقيم الحوار والتسامح.

الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للوصول لنتائج البحث:

- معادلة هولستي *Holstiy* للتأكد من ثبات عملية التحليل وبالتالي ثبات بطاقة تحليل المحتوى.
- التكرارات *Frequencies* والنسب المئوية *Percent* للتعرف على مدى تضمين مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية لقيم الحوار والتسامح.
- اختبار كاي تربيع Chi^2 للكشف عن دلالة الفروق بين تكرار قيم الحوار والتسامح باختلاف المقرر (الحديث ١، الحديث ٢).

نتائج البحث ومناقشتها

فيما يلي عرض مفصل لنتائج البحث التي تم الوصول إليها، من خلال الإجابة على أسئلة البحث، والمكونة من ثلاثة أسئلة تمت الإجابة عليها ومناقشتها:

أولاً: نتائج إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للبحث الحالي على "ما قيم الحوار والتسامح الواجب تضمينها في مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية"؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال بناء قائمة لقيم الحوار والتسامح وتحكيمها، حيث توصل الباحثان إلى أن قيم الحوار والتسامح الواجب تضمينها في مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية والتي اتفق عليها ٩٠٪ من المحكمين تتمثل في (١٣) قيمة للحوار، و(١٢) قيمة للتسامح موضحة في الجدول التالي:

جدول (٣)

قائمة قيم الحوار والتسامح

	أولاً- قيم الحوار:
١	احترام الرأي الآخر.
٢	تقبل النقد البناء.
٣	توجيه النقد للفكرة لا لصاحبها.
٤	بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان.
٥	الأمانة في طرح الأفكار ونقلها.
٦	الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه.
٧	حسن الإنصات للمتحدث.
٨	التقريب بين وجهات النظر للوصول إلى حلول.
٩	تجنب التعميم عند إصدار الحكم.

١٠ العدل والإنصاف للطرف الآخر.

١١ ضبط النفس والبعد عن الانفعال والغضب.

١٢ عدم الاستئثار بالحديث.

١٣ الرفق واللين بالتحاور مع الآخر.

ثانياً- قيم التسامح:

١ قبول الآخر المختلف بالدين.

٢ قبول التنوع الثقافي في المجتمع.

٣ العدل مع الآخر.

٤ التعامل بوسطية الشريعة الإسلامية.

٥ تعزيز قيمة العفو عند المقدرة.

٦ نبذ ومحاربة العنف والتطرف.

٧ تشجيع حرية الفكر بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

٨ سلامة القلب من الحقد والغل للآخر.

٩ تنمية قيم التعاون والألفة.

١٠ دعوة الأديان الأخرى للإسلام بالحسنى.

١١ الانفتاح المنضبط على الثقافات الأخرى والتعامل معها وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

١٢ الإحسان إلى من أساء.

ثانياً: نتائج إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للبحث على "ما مدى تضمين مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية لقيم الحوار والتسامح؟".

وللإجابة عن السؤال الثاني للبحث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر قيم الحوار والتسامح في مقرري حديث (١) وحديث (٢) وذلك وفقاً للثلاثة محاور في كل مقرر (مصطلح الحديث، الحديث النبوي، الثقافة الإسلامية)، وتم في البداية عرض تفصيلي لقيم الحوار والتسامح في كل مقرر من المقررين على حدة، ثم يلي ذلك عرض إجمالي لقيم الحوار والتسامح في المقررين، وهو ما يتضح في التالي:

تناول الباحثان قيم الحوار والتسامح في كل مقرر من المقررين بشكل تفصيلي فيما يلي:

١) بالنسبة لقيم الحوار والتسامح في مقرر حديث (١):

١- قيم الحوار في مقرر حديث (١):

الجدول التالي يعرض لقيم الحوار في مقرر حديث (١) سواء الصريحة أو الضمنية في كل محور من المحاور الثلاثة:

جدول (٤):

التكرارات والنسب المئوية لتوافر قيم الحوار في مقرر الحديث (مقرر حديث ١) المقرر على المرحلة الثانوية

م	قيم الحوار	مصطلح الحديث					
		صريح		ضمني		المجموع	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
١	احترام الرأي الآخر.	٠,٠٠	٠,٠٠	٢	٠,٨٢	٢	٠,٨٢
٢	تقبل النقد البناء.	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	توجيه النقد للفكرة لا لصاحبها	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٤	بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان	٠,٠٠	٠,٠٠	٥	٢,٠٤	٥	٢,٠٤
٥	الأمانة في طرح الأفكار ونقلها	٢	٠,٨٢	٣	١,٢٢	٥	٢,٠٤
٦	الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه	١	٠,٤١	٠	٠,٠٠	١	٠,٤١
٧	حسن الإنصات للمتحدث	١	٠,٤١	٣	١,٢٢	٤	١,٦٣
٨	التقريب بين وجهات النظر للوصول إلى حلول	٠,٠٠	٠,٠٠	٢	٠,٨٢	٢	٠,٨٢
٩	تجنب التعميم عند إصدار الحكم	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	العدل والإنصاف للطرف الآخر	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	ضبط النفس والبعد عن الانفعال والغضب	٠,٠٠	٠,٠٠	٣	١,٢٢	٣	١,٢٢
١٢	عدم الاستئثار بالحديث	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٣	الرفق واللين بالتحاور مع الآخر	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
	المجموع	٤	١,٦٣	١٨	٧,٣٥	٢٢	٨,٩٨

م	قيم الحوار	الحديث النبوي					
		صريح		ضمني		المجموع	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
١	احترام الرأي الآخر.	١	٠,٤١	٤	١,٦٣	٥	٢,٠٤
٢	تقبل النقد البناء.	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	توجيه النقد للفكرة لا لصاحبها	٣	١,٢٢	٢	٠,٨٢	٥	٢,٠٤
٤	بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان	٩	٣,٦٧	١١	٤,٤٩	٢٠	٨,١٦
٥	الأمانة في طرح الأفكار ونقلها	٧	٢,٨٦	٦	٢,٤٥	١٣	٥,٣١
٦	الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه	١	٠,٤١	٣	١,٢٢	٤	١,٦٣
٧	حسن الإنصات للمتحدث	١	٠,٤١	٨	٣,٢٧	٩	٣,٦٧
٨	التقريب بين وجهات النظر للوصول إلى حلول	٤	١,٦٣	١٢	٤,٩٠	١٦	٦,٥٣
٩	تجنب التعميم عند إصدار الحكم	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	العدل والإنصاف للطرف الآخر	١	٠,٤١	٣	١,٢٢	٤	١,٦٣
١١	ضبط النفس والبعد عن الانفعال والغضب	٧	٢,٨٦	٤	١,٦٣	١١	٤,٤٩
١٢	عدم الاستئثار بالحديث	٤	١,٦٣	٢	٠,٨٢	٦	٢,٤٥
١٣	الرفق واللين بالتحاور مع الآخر	١٠	٤,٠٨	٨	٣,٢٧	١٨	٧,٣٥
المجموع		٤٨	١٩,٥٩	٦٣	٢٥,٧١	١١١	٤٥,٣١

م	قيم الحوار	الثقافة الإسلامية						مقرر حديث (١) ككل	
		صريح		ضمني		المجموع			
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	ترتيب
١	احترام الرأي الآخر.	٣	١,٢٢	٣	١,٢٢	٦	٢,٤٥	١٣	٥,٣١	٧
٢	تقبل النقد البناء.	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	– –
٣	توجيه النقد للفكرة لا لصاحبها	١	٠,٤١	١	٠,٤١	٢	٠,٨٢	٧	٢,٨٦	١٠
٤	بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان	١٢	٤,٩٠	٢	٠,٨٢	١٤	٥,٧١	٣٩	١٥,٩٢	٢
٥	الأمانة في طرح الأفكار ونقلها	١٢	٤,٩٠	٦	٢,٤٥	١٨	٧,٣٥	٣٦	١٤,٦٩	٣
٦	الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه	٣	١,٢٢	٢	٠,٨٢	٥	٢,٠٤	١٠	٤,٠٨	٨
٧	حسن الإنصات للمتحدث	٤	١,٦٣	٤	١,٦٣	٨	٣,٢٧	٢١	٨,٥٧	٦
٨	التقريب بين وجهات النظر للوصول إلى حلول	١٣	٥,٣١	١	٠,٤١	١٤	٥,٧١	٣٢	١٣,٠٦	٤
٩	تجنب التعميم عند إصدار	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	– –

	الحكم								
١٠	العدل والإنصاف للطرف الآخر	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٤	١,٦٣	١١
١١	ضبط النفس والبعد عن الانفعال والغضب	١١	٤,٤٩	٧	٢,٨٦	١٨	٧,٣٥	٣٢	١٣,٠٦	٤ مكرر
١٢	عدم الاستئثار بالحديث	٢	٠,٨٢	١	٠,٤١	٣	١,٢٢	٩	٣,٦٧	٩
١٣	الرفق واللين بالتحاور مع الآخر	٢١	٨,٥٧	٣	١,٢٢	٢٤	٩,٨٠	٤٢	١٧,١٤	١
المجموع		٨٢	٣٣,٤٧	٣٠	١٢,٢٤	١١٢	٤٥,٧١	٢٤٥		١٠٠

يتضح من جدول (٤) السابق أن هناك تفاوت في تضمين قيم الحوار في مقرر حديث (١) وفقاً للمحاور الثلاثة (مصطلح الحديث، الحديث النبوي، الثقافة الإسلامية) وأن هناك تفاوت في نسب توافر هذه القيم، ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج هنا بالنسبة لتضمين محاور مقرر حديث (١) لقيم الحوار يؤكد على أن نسبة القيم الضمنية كانت أعلى من نسبة القيم الصريحة خاصة في محور مصطلح الحديث ومحور الحديث النبوي وكان محور مصطلح الحديث أقل المحاور في تضمين قيم الحوار، بينما يكاد يكون هناك تساوي بين محوري الحديث النبوي والثقافة الإسلامية في تضمين هذه القيم والشكل التالي يوضح نسب توافر قيم الحوار في مقرر حديث (١) وفقاً للمحاور الثلاثة للمقرر:

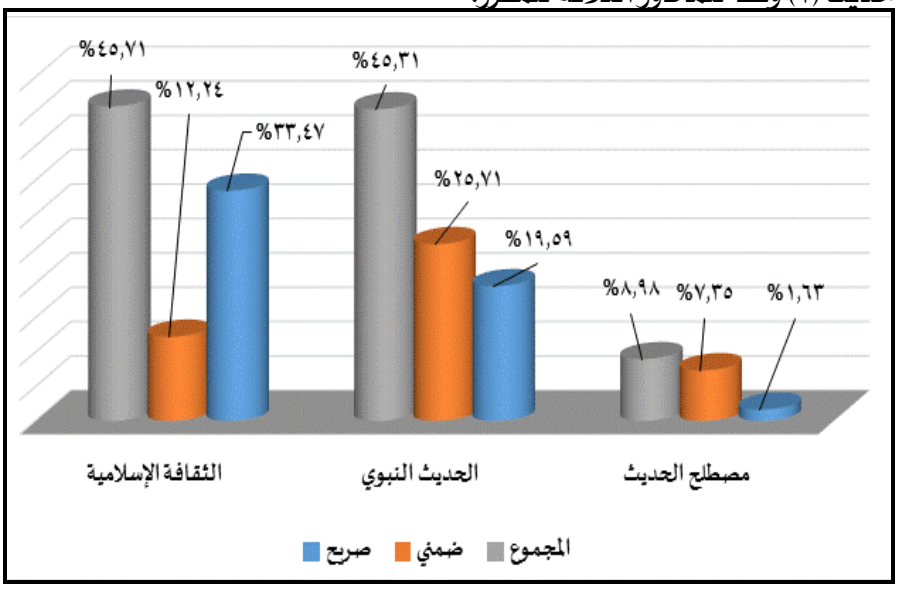

شكل (١):

نسب توافر قيم الحوار الصريحة والضمنية في مقرر حديث (١) وفقاً للمحاور الثلاثة للمقرر

شكل (٢):

نسب توافر قيم الحوار في مقرر حديث (١) للمرحلة الثانوية

أ- قيم التسامح في مقرر حديث (١):

الجدول التالي يعرض لقيم التسامح في مقرر حديث (١) سواء الصريحة أو الضمنية في كل محور من المحاور الثلاثة:

جدول (٥):

التكرارات والنسب المئوية لتوافر قيم التسامح في مقرر الحديث (مقرر حديث ١) المقرر على المرحلة الثانوية

م	قيم التسامح	مصطلح الحديث					
		صريح		ضمني		المجموع	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
٩	تنمية قيم التعاون والألفة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	العدل مع الآخر	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٦	نبذ ومحاربة العنف والتطرف	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	سلامة القلب من الحقد والغل للآخر	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	دعوة الأديان الأخرى للإسلام بالحسنى	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	الانفتاح المنضبط على الثقافات الأخرى والتعامل معها وفق ضوابط الشريعة الإسلامية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

٤	التعامل بوسطية الشريعة الإسلامية السمحة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٢	قبول التنوع الثقافي في المجتمع	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٢	الإحسان إلى من أساء	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١	قبول الآخر المختلف بالدين	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٥	تعزيز قيمة العفو عند المقدرة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	تشجيع حرية الفكر بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
	المجموع	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

م	قيم التسامح	الحديث النبوي					
		صريح		ضمني		المجموع	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
٩	تنمية قيم التعاون والألفة	٦	٢,٥٤	١١	٤,٦٦	١٧	٧,٢٠
٣	العدل مع الآخر	٩	٣,٨١	٧	٢,٩٧	١٦	٦,٧٨
٦	نبذ ومحاربة العنف والتطرف	٦	٢,٥٤	٤	١,٦٩	١٠	٤,٢٤
٨	سلامة القلب من الحقد والغل للآخر	٣	١,٢٧	٤	١,٦٩	٧	٢,٩٧
١٠	دعوة الأديان الأخرى للإسلام بالحسنى	٤	١,٦٩	٢	٠,٨٥	٦	٢,٥٤
١١	الانفتاح المنضبط على الثقافات الأخرى والتعامل معها وفق ضوابط الشريعة الإسلامية	١	٠,٤٢	٠	٠,٠٠	١	٠,٤٢
٤	التعامل بوسطية الشريعة الإسلامية السمحة	٣	١,٢٧	٣	١,٢٧	٦	٢,٥٤
٢	قبول التنوع الثقافي في المجتمع	٠	٠,٠٠	٥	٢,١٢	٥	٢,١٢
١٢	الإحسان إلى من أساء	١	٠,٤٢	١	٠,٤٢	٢	٠,٨٥
١	قبول الآخر المختلف بالدين	٣	١,٢٧	١	٠,٤٢	٤	١,٦٩
٥	تعزيز قيمة العفو عند المقدرة	٣	١,٢٧	٠	٠,٠٠	٣	١,٢٧
٧	تشجيع حرية الفكر بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
	المجموع	٣٩	١٦,٥٣	٣٨	١٦,١٠	٧٧	٣٢,٦٣

م	قيم التسامح	الثقافة الإسلامية						مقرر حديث (١) ككل		
		صريح		ضمني		المجموع				
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	ترتيب
٩	تنمية قيم التعاون والألفة	٢٧	١١,٤٤	٣	١,٢٧	٣٠	١٢,٧١	٤٧	١٩,٩٢	١
٣	العدل مع الآخر	١٨	٧,٦٣	١٠	٤,٢٤	٢٨	١١,٨٦	٤٤	١٨,٦٤	٢
٦	نبذ ومحاربة العنف والتطرف	١٣	٥,٥١	٥	٢,١٢	١٨	٧,٦٣	٢٨	١١,٨٦	٣
٨	سلامة القلب من الحقد والغل	٩	٣,٨١	١٠	٤,٢٤	١٩	٨,٠٥	٢٦	١١,٠٢	٤

	للآخر									
١٠	دعوة الأديان الأخرى للإسلام بالحسنى	٥	٢,١٢	٤	١,٦٩	٩	٣,٨١	١٥	٦,٣٦	٥
١١	الانفتاح المنضبط على الثقافات الأخرى والتعامل معها وفق ضوابط الشريعة الإسلامية	٨	٣,٣٩	٦	٢,٥٤	١٤	٥,٩٣	١٥	٦,٣٦	٥ مكرر
٤	التعامل بوسطية الشريعة الإسلامية السمحة	٥	٢,١٢	٣	١,٢٧	٨	٣,٣٩	١٤	٥,٩٣	٧
٢	قبول التنوع الثقافي في المجتمع	٤	١,٦٩	٢	٠,٨٥	٦	٢,٥٤	١١	٤,٦٦	٨
١٢	الإحسان إلى من أساء	٦	٢,٥٤	٣	١,٢٧	٩	٣,٨١	١١	٤,٦٦	٩
١	قبول الآخر المختلف بالدين	٣	١,٢٧	٢	٠,٨٥	٥	٢,١٢	٩	٣,٨١	١٠
٥	تعزيز قيمة العفو عند المقدرة	٦	٢,٥٤	٠	٠,٠٠	٦	٢,٥٤	٩	٣,٨١	١٠ مكرر
٧	تشجيع حرية الفكر بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية	٥	٢,١٢	٢	٠,٨٥	٧	٢,٩٧	٧	٢,٩٧	١٢
المجموع		١٠٩	٤٦,١٩	٥٠	٢١,١٨	١٥٩	٦٧,٣٧	٢٣٦		١٠٠

يتضح من جدول (٥) السابق أن محور مصطلح الحديث في مقرر حديث (١) يخلو تماماً من قيم التسامح، وأن هناك تفاوت في تضمين قيم التسامح في مقرر حديث (١) ونسب توافرها وفقاً للمحورين (الحديث النبوي، الثقافة الإسلامية)، ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج هنا بالنسبة لتضمين محاور مقرر حديث (١) لقيم التسامح يؤكد على أن نسبة القيم الصريحة كانت أعلى من نسبة القيم الضمنية وخاصة في محور الثقافة الإسلامية، وخلا محور مصطلح الحديث تماماً من قيم التسامح، ويعزى ذلك لطبيعة المحور التي تركز على السنة النبوية وحجيتها، وأهم مصادرها، بينما جاء محور الثقافة الإسلامية أعلى في تضمنه لقيم التسامح من محور الحديث النبوي، والشكل التالي يوضح نسب توافر قيم التسامح في مقرر الحديث (١) وفقاً للمحاور الثلاثة للمقرر:

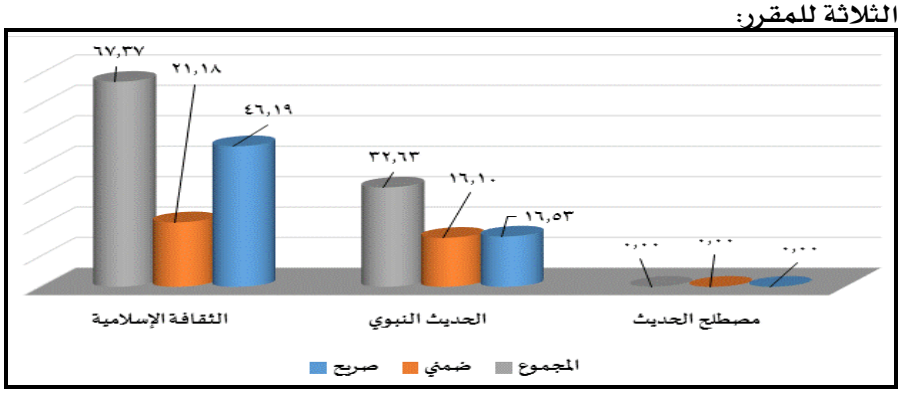

شكل (٣):

نسب توافر قيم التسامح الصريحة والضمنية في مقرر حديث (١) وفقاً للمحاور الثلاثة للمقرر

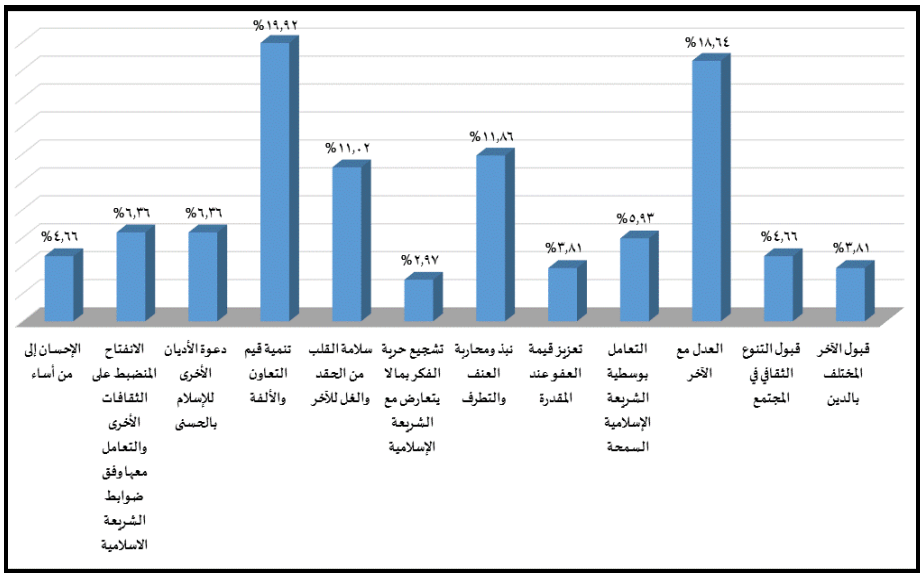

شكل (٤):

نسب توافر قيم التسامح في مقرر حديث (١) للمرحلة الثانوية

١- بالنسبة لقيم الحوار والتسامح في مقرر حديث (٢):

أ- **قيم الحوار في مقرر حديث (٢):** الجدول التالي يعرض قيم الحوار في مقرر حديث (٢) سواء الصريحة أو الضمنية في كل محور من المحاور الثلاثة:

جدول (٦):

التكرارات والنسب المئوية لتوافر قيم الحوار في مقرر الحديث (مقرر حديث ٢) المقرر على المرحلة الثانوية

م	قيم الحوار	مصطلح الحديث					
		صريح		ضمني		المجموع	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
١	احترام الرأي الآخر	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٢	تقبل النقد البناء	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	توجيه النقد للفكرة لا لصاحبها	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٤	بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان	٠,٠٠	٠,٠٠	٢	٠,٨٣	٢	٠,٨٣
٥	الأمانة في طرح الأفكار ونقلها	٩	٣,٧٣	٧	٢,٩٠	١٦	٦,٦٤
٦	الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه	١	٠,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	١	٠,٤١
٧	حسن الإنصات للمتحدث	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	التقريب بين وجهات النظر للوصول إلى حلول	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	تجنب التعميم عند إصدار الحكم	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

١٠	العدل والإنصاف للطرف الآخر	٢	٠,٨٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٢	٠,٨٣
١١	ضبط النفس والبعد عن الانفعال والغضب	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٢	عدم الاستئثار بالحديث	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٣	الرفق واللين بالتحاور مع الآخر	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
المجموع		١٢	٤,٩٨	٩	٣,٧٣	٢١	٨,٧١

م	قيم الحوار	الحديث النبوي					
		صريح		ضمني		المجموع	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
١	احترام الرأي الآخر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢	٠,٨٣	٢	٠,٨٣
٢	تقبل النقد البناء	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	توجيه النقد للفكرة لا لصاحبها	٢	٠,٨٣	٤	١,٦٦	٦	٢,٤٩
٤	بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان	٩	٣,٧٣	٥	٢,٠٧	١٤	٥,٨١
٥	الأمانة في طرح الأفكار ونقلها	٧	٢,٩٠	٢	٠,٨٣	٩	٣,٧٣
٦	الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه	٢	٠,٨٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٢	٠,٨٣
٧	حسن الإنصات للمتحدث	٦	٢,٤٩	٨	٣,٣٢	١٤	٥,٨١
٨	التقريب بين وجهات النظر للوصول إلى حلول	١٣	٥,٣٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١٣	٥,٣٩
٩	تجنب التعميم عند إصدار الحكم	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	العدل والإنصاف للطرف الآخر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢	٠,٨٣	٢	٠,٨٣
١١	ضبط النفس والبعد عن الانفعال والغضب	٥	٢,٠٧	٣	١,٢٤	٨	٣,٣٢
١٢	عدم الاستئثار بالحديث	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٣	الرفق واللين بالتحاور مع الآخر	١٢	٤,٩٨	٥	٢,٠٧	١٧	٧,٠٥
المجموع		٥٦	٢٣,٢٤	٣١	١٢,٨٦	٨٧	٣٦,١٠

م	قيم الحوار	الثقافة الإسلامية						مقرر حديث (٢) ككل	
		صريح		ضمني		المجموع			
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	ترتيب
١	احترام الرأي الآخر	٦	٢,٤٩	٤	١,٦٦	١٠	٤,١٥	١٢	٤,٩٨	٧
٢	تقبل النقد البناء	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٢
٣	توجيه النقد للفكرة لا لصاحبها	٢	٠,٨٣	٢	٠,٨٣	٤	١,٦٦	١٠	٤,١٥	٨
٤	بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان	١٤	٥,٨١	٥	٢,٠٧	١٩	٧,٨٨	٣٥	١٤,٥٢	٣
٥	الأمانة في طرح الأفكار	٦	٢,٤٩	٧	٢,٩٠	١٣	٥,٣٩	٣٨	١٥,٧٧	٢

	ونقلها									
٦	الاعـــتراف بالخطـــأ والتراجع عنه	٢	٠,٨٣	١	٠,٤١	٣	١,٢٤	٦	٢,٤٩	١٠
٧	حسن الإنصات للمتحدث	٦	٢,٤٩	١١	٤,٥٦	١٧	٧,٠٥	٣١	١٢,٨٦	٥
٨	التقريـب بـين وجهـات النظر للوصول إلى حلول	١٨	٧,٤٧	١	٠,٤١	١٩	٧,٨٨	٣٢	١٣,٢٨	٤
٩	تجنب التعميم عند إصدار الحكم	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٣
١٠	العدل والإنصاف للطرف الآخر	١	٠,٤١	٢	٠,٨٣	٣	١,٢٤	٧	٢,٩٠	٩
١١	ضبط النفس والبعد عن الانفعال والغضب	٦	٢,٤٩	٥	٢,٠٧	١١	٤,٥٦	١٩	٧,٨٨	٦
١٢	عدم الاستئثار بالحديث	١	٠,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	١	٠,٤١	١	٠,٤١	١١
١٣	الرفق واللين بالتحاور مع الآخر	٢٥	١٠,٣٧	٨	٣,٣٢	٣٣	١٣,٦٩	٥٠	٢٠,٧٥	١
	المجموع	٨٧	٣٦,١٠	٤٦	١٩,٠٩	١٣٣	٥٥,١٩	٢٤١	١٠٠,٠٠	

مجمل ما تم التوصل إليه من نتائج هنا بالنسبة لتضمين محاور مقرر حديث (٢) لقيم الحوار يؤكد على أن نسبة القيم الصريحة كانت أعلى من نسبة القيم الضمنية وكان محور مصطلح الحديث أقل المحاور في تضمين قيم الحوار، ويعود ذلك لطبيعة المحور التي تركز على مصطلح علم الحديث، وأقسامه من حيث تعدد طرقه، ومن حيث القبول والرد، وكذلك طرق تخريجه، بينما كان أعلى المحاور في تضمين قيم الحوار محور الثقافة الإسلامية يليه محور الحديث النبوي، والشكل التالي يوضح نسب توافر قيم الحوار في مقرر حديث (٢) وفقاً للمحاور الثلاثة للمقرر:

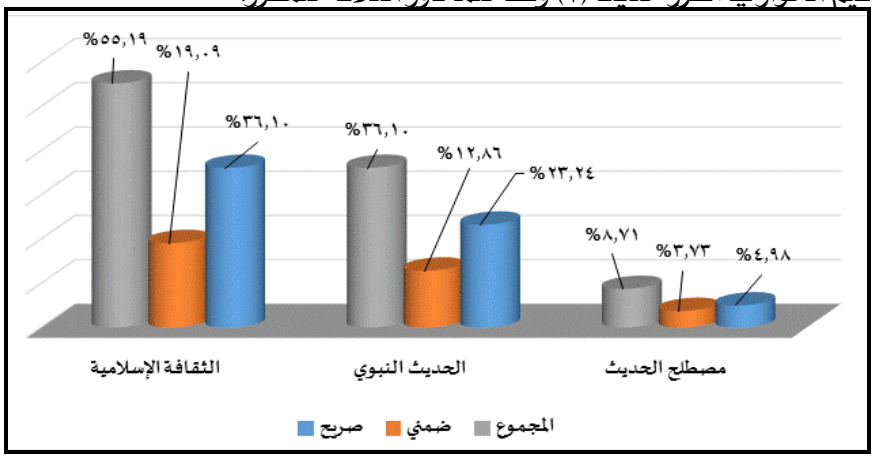

شكل (٥):

نسب توافر قيم الحوار الصريحة والضمنية في مقرر حديث (٢) وفقاً للمحاور الثلاثة للمقرر

والشكل التالى يوضح نسب توافر قيم الحوار في مقرر حديث (٢):

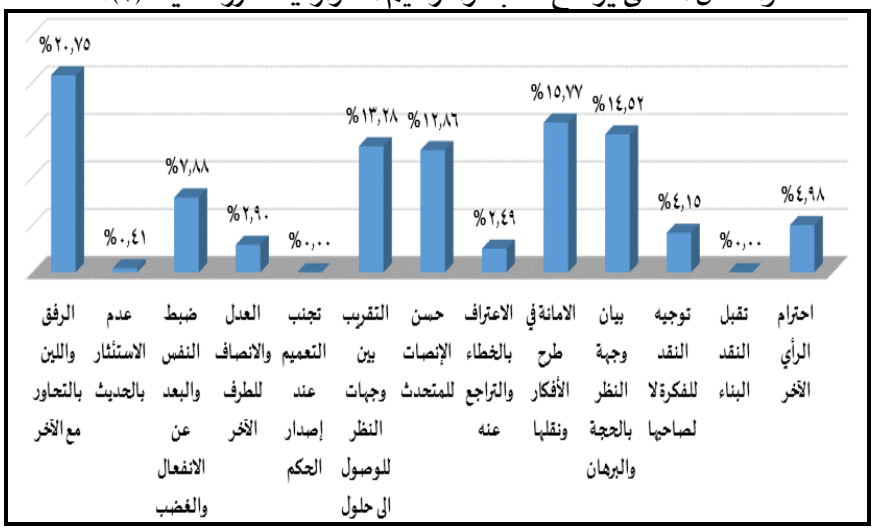

شكل (٦):

نسب توافر قيم الحوار في مقرر حديث (٢) للمرحلة الثانوية

ب- قيم التسامح في مقرر حديث (٢):

الجدول التالي يعرض لقيم التسامح في مقرر حديث (٢) سواء الصريحة أو الضمنية في كل محور من المحاور الثلاثة:

جدول (٧):

التكرارات والنسب المئوية لتوافر قيم التسامح في مقرر الحديث (مقرر حديث ٢) المقرر على المرحلة الثانوية

م	قيم التسامح	مصطلح الحديث			الحديث النبوي			الثقافة الإسلامية			مقرر حديث (٢) ككل	
		صريح	ضمني	لمجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع		
		كرار%	كرار%	كرار%	كرار %	كرار %	كرار %	كرار %	كرار %	كرار %	كرار %	ترتيب
١	قبول الآخر المختلف بالدين	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٨٣ ٢	١.٦٥ ٤	٢.٤٨ ٦	٢.٤٨ ٦	١.٢٤ ٣	٣.٧٢ ٩	٦.٢٠١٥	٧
٢	قبول التنوع الثقافي في المجتمع	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٢٤ ٣	١.٦٥ ٤	٢.٨٩ ٧	١.٦٥ ٤	١.٦٥ ٤	٣.٣١ ٨	٤.٥٥١١	٨
٣	العدل مع الآخر	٠.٠٠	١.٦٠ ٤	١.٦٠ ٤	١١.٥٥ ٤٠	١٤.١٣ ٣٨	٢٥.٦٨ ٧١	٣٨.٢٠ ١٠٥	١.٥٣ ٤	٣٩.٧٥ ١٠٩	٢١.٩٠٥٣	١
٤	التعامل بوسطية الشريعة الإسلامية السمحة	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٨٣ ٢	١.٦٥ ٤	٢.٤٨ ٦	٢.٤٨ ٦	١.٣١ ٠٢	٣.٧٩ ٨	٩.٠٩٢٢٦	٥
٥	تعزيز قيمة العفو عند المقدرة	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٨٣ ٢	٠.٠٠ ٠	٠.٨٣ ٢	٠.٤١ ١	٠.٤١ ١	٠.٨٣ ٢	١.٦٥ ٤	١١
٦	نبذ ومحاربة العنف والتطرف	٠.٠٠	٠.٨١ ٢	٠.٨١ ٢	١.٦٥ ٤	٢.٠٧ ٥	٣.٧٢ ٩	٢.٦١ ٦٥	٠.٧٣ ١٨	١٥.٢٤ ٣٨	١٥.٢٤ ٣٨	٣
٧	تشجيع حرية الفكر بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠ ٠	٠.٠٠ ٠	٠.٠٠ ٠	١.٦٥ ٤	٢.٠٧ ٥	٣.٧٢ ٩	٣.٧٢ ٩	٩
٨	سلامة القلب من الحقد	٠.٨١ ٢	٠.٠٠	٠.٨١ ٢	٣.٣١ ٨	٢.٠٧ ٥	٥.٣٧ ١٣	١.٦٥ ٤	١.٦٥ ٤	٣.٣١ ٨	٩.٥٠٢٣٣	٤

	والغل للآخر	
٩	تنمية قيم التعاون والألفة	١٠.٠٠.٠ ١٠.٤ ٨٠.٤ ٣.٣١ ٩ ٧٣.٧٢ ١٥٧.٠٢ ٦.٢٠ ٨ ٣٣.٣١ ١٩.٥٠٢ ١٦.٩٤٤ ٢
١٠	دعوة الأديان الأخرى للإسلام بالحسنى	٠.٠٠.٠٠.٠٠.٠٠.٠٠.٤ ١.٦٥ ٤ ١.٦٥ ٨ ٣.٣١ ٨ ٣.٣١ ٢ ٠.٨٣ ١٠٠ ٨٤.١٣١ ٧.٤٤١ ٦
١١	الانفتاح المنضبط على الثقافات الأخرى والتعامل معها وفق ضوابط الشريعة الإسلامية	٠.٠٠.٠٠.٠٠.٠٠.٠٠.١ ٠.٤١ ٠.٠٠ ٠.٠٠ ١ ٠.٤١ ١ ٠.٤١ ٣ ١.٢٤ ٤ ١.٦٥ ٥ ٢.٠٧ ١٠
١٢	الإحسان إلى من أساء	٠.٠٠.٠٠.٠٠.٠٠.٠٠.٢ ٠.٨٣ ٠.٠٠ ٠.٠٠ ٢ ٠.٨٣ ١ ٠.٤١ ١ ٠.٤١ ٢ ٠.٨٣ ٤ ١.٦٥ ١١ مكرر
	المجموع	٤ ٥١.٦ ٩٢.٠ ٤٣.٧ ٤٤١٨.١ ٤٤١٨.١ ٨٨٣٦.٣ ١١٨٥.٠ ٦٤٢٤.٧ ٩١٤٥٩.٩ ٢٤٢ ١٠٠.٠٠

مجمل ما تم التوصل إليه من نتائج هنا بالنسبة لتضمين محاور مقرر حديث (٢) لقيم التسامح يؤكد على أن نسبة القيم الصريحة كانت أعلى من نسبة القيم الضمنية وخاصة في محور الثقافة الإسلامية، ومحور الحديث النبوي، وجاء محور الثقافة الإسلامية أعلى في تضمنه لقيم التسامح ثم محور الحديث النبوي، ثم محور مصطلح الحديث في الترتيب الأخير، ويعود ذلك لطبيعة المحور التي تركز على مصطلح علم الحديث، وأقسامه من حيث تعدد طرقه، ومن حيث القبول والرد، وكذلك طرق تخريجه، والشكل التالي يوضح نسب توافر قيم التسامح في مقرر حديث (٢) وفقاً للمحاور الثلاثة للمقرر:

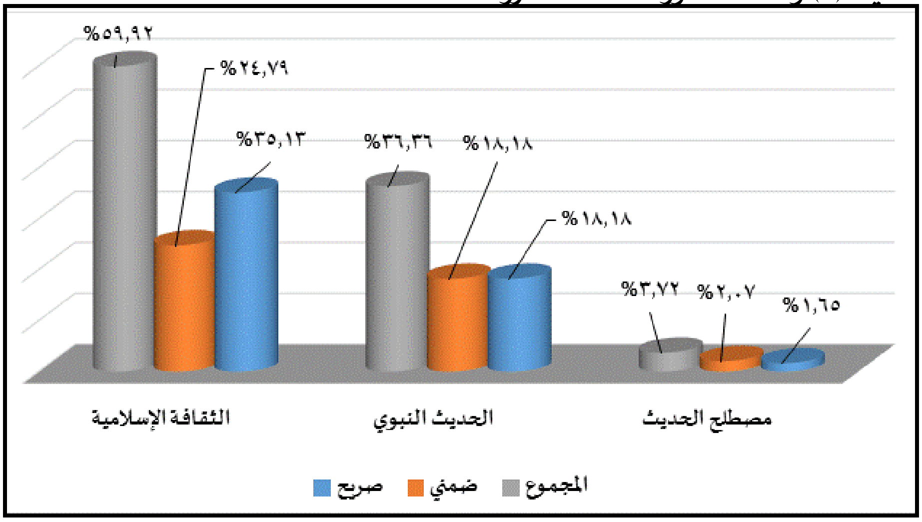

شكل (٧):

نسب توافر قيم التسامح الصريحة والضمنية في مقرر حديث (٢) وفقاً للمحاور الثلاثة للمقرر

والشكل التالي يوضح نسب توافر قيم التسامح في مقرر حديث (٢):

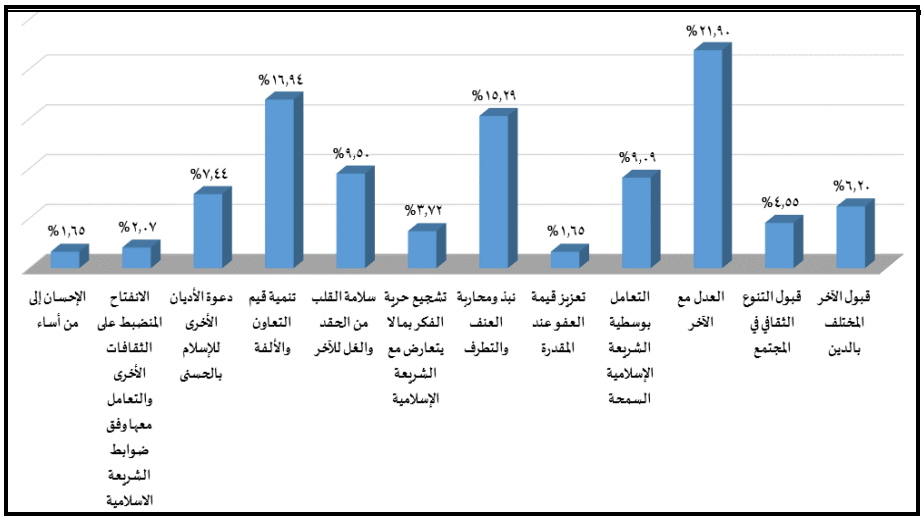

شكل (٨):

نسب توافر قيم التسامح في مقرر حديث (٢) للمرحلة الثانوية

٢- إجمالي النتائج المتعلقة بتوافر قيم الحوار في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية (مقرر حديث (١)، مقرر حديث (٢)):

أولاً: بالنسبة لقيم الحوار في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية (مقرر حديث (١)، مقرر حديث (٢)):

جدول (٨):

التكرارات والنسب المئوية لتوافر قيم الحوار في مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية

م	قيم الحوار	الحديث (١)			الحديث (٢)			مقرر الحديث ككل		
		تكرار	نسبة	ترتيب	تكرار	نسبة	ترتيب	تكرار	نسبة	الترتيب
١	احترام الرأي الآخر	١٣	٥,٣١٪	٧	١٢	٤,٩٨٪	٧	٢٥	٥,١٤٪	٧
٢	تقبل النقد البناء	٠	٠,٠٠٪	١٢	٠	٠,٠٠٪	١٢	٠	٠,٠٠٪	١٢
٣	توجيه النقد للفكرة لا لصاحبها	٧	٢,٨٦٪	١٠	١٠	٤,١٥٪	٨	١٧	٣,٥٠٪	٨
٤	بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان	٣٩	١٥,٩٢٪	٢	٣٥	١٤,٥٢٪	٣	٧٤	١٥,٢٣٪	٢
٥	الأمانة في طرح الأفكار ونقلها	٣٦	١٤,٦٩٪	٣	٣٨	١٥,٧٧٪	٢	٧٤	١٥,٢٣٪	٢ مكرر
٦	الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه	١٠	٤,٠٨٪	٨	٦	٢,٤٩٪	١٠	١٦	٣,٢٩٪	٩
٧	حسن الإنصات للمتحدث	٢١	٨,٥٧٪	٦	٣١	١٢,٨٦٪	٥	٥٢	١٠,٧٠٪	٥

٨	التقريب بين وجهات النظر للوصول إلى حلول	٣٢	٪١٣,٠٦	٤	٪١٣,٢٨	٣٢	٤	٦٤	٪١٣,١٧	٤
٩	تجنب التعميم عند إصدار الحكم	٠	٪٠,٠٠	١٢ مكرر	٪٠,٠٠	٠	١٣	٠	٪٠,٠٠	١٢ مكرر
١٠	العدل والإنصاف للطرف الآخر	٤	٪١,٦٣	١١	٪٢,٩٠	٧	٩	١١	٪٢,٢٦	١٠
١١	ضبط النفس والبعد عن الانفعال والغضب	٣٢	٪١٣,٠٦	٤ مكرر	٪٧,٨٨	١٩	٦	٥١	٪١٠,٤٩	٦
١٢	عدم الاستئثار بالحديث	٩	٪٣,٦٧	٩	٪٠,٤١	١	١١	١٠	٪٢,٠٦	١١
١٣	الرفق واللين بالتحاور مع الآخر	٤٢	٪١٧,١٤	١	٪٢٠,٧٥	٥٠	١	٩٢	٪١٨,٩٣	١
المجموع		٢٤٥	٪١٠٠,٠٠		٪١٠٠,٠٠	٢٤١		٤٨٦	٪١٠٠,٠٠	

والشكل التالي يوضح نسب توافر قيم الحوار في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية:

شكل (٩): نسب توافر قيم الحوار في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية

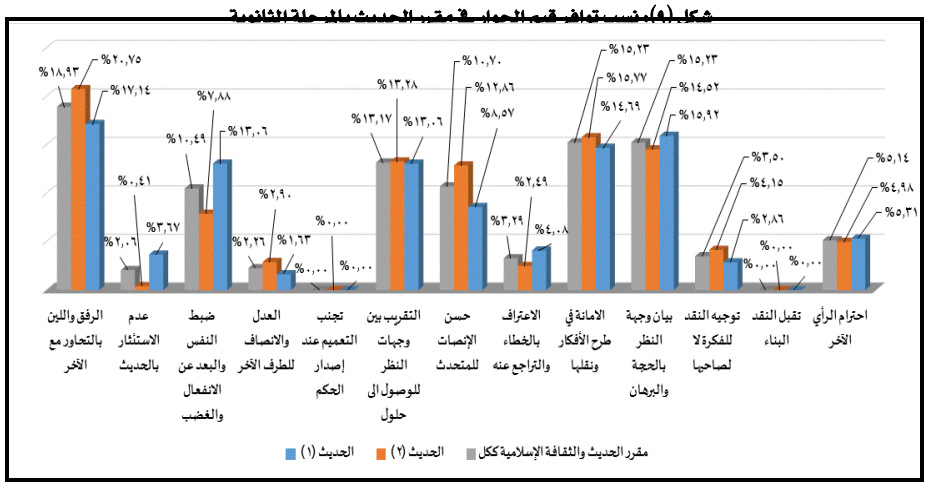

ثانيا- بالنسبة لقيم التسامح في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية (مقرر حديث (١)، مقرر حديث (٢)):

جدول (٩):

التكرارات والنسب المئوية لتوافر قيم التسامح في مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية

م	قيم التسامح	حديث (١)			حديث (٢)			مقرر الحديث ككل		
		تكرار	نسبة	ترتيب	تكرار	نسبة	ترتيب	تكرار	نسبة	الترتيب
١	قبول الآخر المختلف بالدين	٩	٣,٨١٪	١٠	١٥	٦,٢٠٪	٧	٢٤	٥,٠٢٪	٧
٢	قبول التنوع الثقافي في المجتمع	١١	٤,٦٦٪	٨	١١	٤,٥٥٪	٨	٢٢	٤,٦٠٪	٨
٣	العدل مع الآخر	٤٤	١٨,٦٤٪	٢	٥٣	٢١,٩٠٪	١	٩٧	٢٠,٢٩٪	١
٤	التعامل بوسطية الشريعة الإسلامية السمحة	١٤	٥,٩٣٪	٧	٢٢	٩,٠٩٪	٥	٣٦	٧,٥٣٪	٥
٥	تعزيز قيمة العفو عند المقدرة	٩	٣,٨١٪	١٠ مكرر	٤	١,٦٥٪	١١ مكرر	١٣	٢,٧٢٪	١٢
٦	نبذ ومحاربة العنف والتطرف	٢٨	١١,٨٦٪	٣	٣٧	١٥,٢٩٪	٣	٦٥	١٣,٦٠٪	٣
٧	تشجيع حرية الفكر بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية	٧	٢,٩٧٪	١٢	٩	٣,٧٢٪	٩	١٦	٣,٣٥٪	١٠
٨	سلامة القلب من الحقد والغل للآخر	٢٦	١١,٠٢٪	٤	٢٣	٩,٥٠٪	٤	٤٩	١٠,٢٥٪	٤
٩	تنمية قيم التعاون والألفة	٤٧	١٩,٩٢٪	١	٤١	١٦,٩٤٪	٢	٨٨	١٨,٤١٪	٢
١٠	دعوة الأديان الأخرى للإسلام بالحسنى	١٥	٦,٣٦٪	٥	١٨	٧,٤٤٪	٦	٣٣	٦,٩٠٪	٦
١١	الانفتاح المنضبط على الثقافات الأخرى والتعامل معها وفق ضوابط الشريعة الإسلامية	١٥	٦,٣٦٪	٥ مكرر	٥	٢,٠٧٪	١٠	٢٠	٤,١٨٪	٩
١٢	الإحسان إلى من أساء	١١	٤,٦٦٪	٨ مكرر	٤	١,٦٥٪	١١	١٥	٣,١٤٪	١١
	المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠٪		٢٤٢	١٠٠,٠٠٪		٤٧٨	١٠٠,٠٠٪	

والشكل التالي يوضح نسب توافر قيم التسامح في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية:

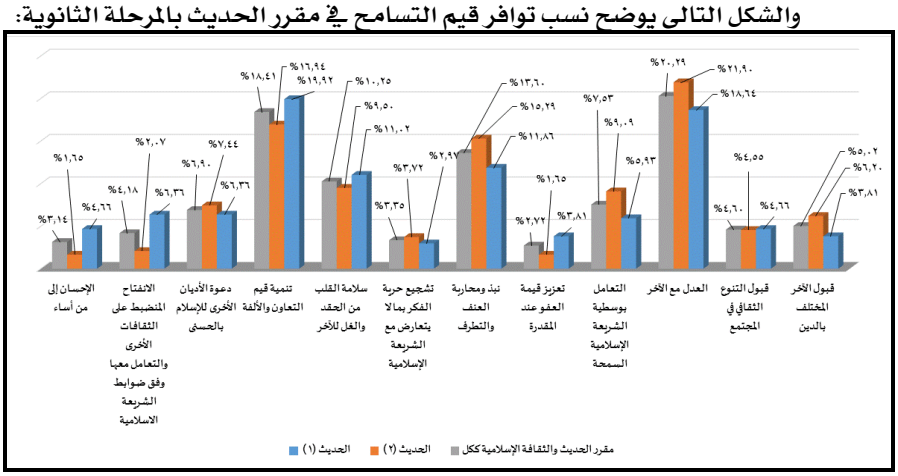

شكل (١٠):

نسب توافر قيم التسامح في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوي

النتائج السابقة تم فيها عرض قيم الحوار والتسامح المتضمنة في مقرر الحديث بشكل كلي في مقرر حديث (١) وحديث (٢)، ولاحظ الباحثان في الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي اختلاف في نسب توافر قيم الحوار والتسامح في مقرر حديث (١) عنها بمقرر حديث (٢)، وللوصول لنتائج أكثر دقة تم استخدام اختبار كاي تربيع في الكشف عن دلالة الفروق بين تكرارات قيم الحوار والتسامح في مقرر حديث (١) عنها في مقرر حديث (٢)، وذلك بهدف الوصول لصورة أكثر عمقاً عن مدى تناول المقرر لتلك القيم وهو ما يمكن أن يسهم في إثراء التصور المقترح في البحث الحالي، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (١١):

جدول (١٠):

دلالة الفروق بين نسب توافر قيم الحوار والتسامح في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (درجة الحرية = ١)

م	قيم الحوار والتسامح	مقرر حديث (١)		مقرر حديث (٢)		المجموع	النسبة	قيمة كاي تربيع ودلالتها
		التكرار	النسبة المئوية من المجموع الكلي	التكرار	النسبة المئوية من المجموع الكلي			
١	قيم الحوار	٢٤٥	٪٢٥,٤	٢٤١	٪٢٥,٠	٤٨٦	٪٥٠,٤	٠,١٧٤
٢	قيم التسامح	٢٣٦	٪٢٤,٥	٢٤٢	٪٢٥,١	٤٧٨	٪٤٩,٦	غير دالة عند درجة حرية ٣
	المجموع	٤٨١	٪٤٩,٩	٤٨٣	٪٥٠,١	٩٦٤	٪١٠٠	

يتضح من الجدول السابق التالي:

بلغ مجموع تكرارات قيم الحوار والتسامح في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية (٩٦٤) تكرارا، وجاء من هذه القيم بمقرر حديث (١) ما قيمته (٤٨١) تكراراً بنسبة ٤٩,٩٪، بينما جاء منها في مقرر حديث (٢) ما قيمته (٤٨٣) تكراراً بنسبة ٥٠,١٪، وجاءت قيم الحوار في المقرر ككل بما قيمته (٤٨٦) تكراراً بنسبة ٥٠,٤٪، بينما جاءت قيم التسامح في المقرر ككل بما قيمته (٤٧٨) تكراراً بما نسبته ٤٩,٦٪، وبلغت قيمة تكرارات قيم الحوار في مقرر حديث (١) ما قيمته (٢٤٥) تكراراً بنسبة ٢٥,٤٪، بينما جاءت قيم الحوار في مقرر حديث (٢) بما قيمته (٢٤١) تكراراً بنسبة ٢٥,٠٪، وجاءت قيم التسامح في مقرر حديث (١) بما قيمته (٢٣٦) تكراراً بما نسبته ٢٤,٥٪، بينما جاءت قيم التسامح في مقرر حديث (٢) بما قيمته (٢٤٢) تكرارا، بما نسبته ٢٥,١٪.

وبلغت قيمة مربع كاي (٠,١٧٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند درجة حرية (٣) والذي يؤكد عدم اختلاف نسب توافر قيم الحوار والتسامح في مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية تبعاً لاختلاف المقرر (حديث ١، حديث ٢).

وتتلخص نتائج السؤال الثاني بعد ما تم تحليل مقرر الحديث والذي يتكون من كتابي (حديث(١)، وحديث(٢)) للمرحلة الثانوية (نظام مقررات)، باستخدام استمارة تحليل المحتوى، فيما يلي:

١. قصور تناول مقرر الحديث لقيم الحوار والتسامح، حيث تبين أن هناك عدم توازن في تناول المقرر لقيم الحوار والتسامح، حيث جاءت بعضها بنسب عالية، والبعض الآخر بنسب متوسطة، والبعض الآخر بنسب ضعيفة وهي (قيمة الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه، وقيمة العدل والإنصاف للطرف الآخر، وقيمة عدم الاستئثار بالحديث، وقيمة توجيه النقد للفكرة لا لصاحبها، وقيمة قبول التنوع الثقافي في المجتمع، وقيمة الانفتاح المنضبط على الثقافات الأخرى والتعامل معها وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، وقيمة تشجيع حرية الفكر بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية، وقيمة تعزيز قيمة العفو عند المقدرة، وقيمة الإحسان إلى من أساء) على الرغم من وفرتها في سيرة الرسول صلى الله علية وسلم وأقواله وأفعاله، وأهميتها لطلاب المرحلة الثانوية، إلا أن المقرر لم يتناولها بالشكل اللازم، ومنها مالم يتناولها في المقرر إطلاقاً مثل (قيمة تقبل النقد البناء) وقيمة (تجنب التعميم عند إصدار الحكم) فهي منعدمة تماماً في مقرري حديث (١) وحديث(٢).

٢. جاءت قيمة الرفق واللين بالتحاور مع الآخر في الترتيب الأول من حيث نسبة التوافر حيث توافرت في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة توافر ١٨,٩٣٪، سواء في مقرر حديث (١) أو مقرر حديث (٢)، ويعود ذلك لطبيعة أحاديث الرسول الواردة في المقررين والتي تتميز بطابع الرفق واللين في الحوار مع الآخرين، ويتفق

ذلك مع توصية دراسة (الدهمش، ٢٠١٦م) بتضمين المناهج (منهج المصطفى ﷺ في لينه وتسامحه مع صحابته رضوان الله عليهم).

٣. كما جاءت قيمة بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان في الترتيب الثاني من حيث نسبة التوافر في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة توافر ١٥,٢٣٪، وجاءت في الترتيب الثاني من حيث نسبة التوافر في مقرر حديث (١) ومتوافرة بنسبة ١٥,٩٢٪، وجاءت في الترتيب الثالث من حيث نسبة التوافر في مقرر حديث (٢) ومتوافرة بنسبة ١٤,٥٢٪، ويعزى ذلك لأسئلة التقويم الواردة في المقررين والتي تتطلب الاستشهاد وذكر الحجة عند الإجابة وبيان وجهة النظر.

٤. وجاءت قيمة الأمانة في طرح الأفكار ونقلها في الترتيب الثاني مكرر من حيث نسبة التوافر في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة توافر ١٥,٢٣٪، وجاءت في الترتيب الثالث في مقرر حديث (١) ومتوافرة بنسبة ١٤,٦٩٪، بينما جاءت في الترتيب الثاني من حيث نسبة التوافر في مقرر حديث (٢) ومتوافرة بنسبة ١٥,٧٧٪، ويعزى ذلك لأمانة الصحابة رضوان الله عليهم في النقل عن الرسول ﷺ، وتأكيدهم على ذلك.

٥. وجاءت قيمة التقريب بين وجهات النظر للوصول إلى حلول في الترتيب الرابع من حيث نسبة التوافر في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة توافر ١٣,١٧٪، سواء في مقرر الحديث (١) أو في مقرر الحديث (٢)، وتوفرت بهذه النسب لكون غالب الأنشطة الواردة في المقررين تتطلب التعاون مع الطلاب الآخرين وذلك بتقريب الآراء ووجهات النظر، للوصول إلى الحل المناسب، وهذا يتفق مع دراسة (أبو شريف، ٢٠١٦م) التي تؤكد على أن الطالب يكتسب قيم الحوار من الأنشطة، ودراسة (الجوير، ٢٠١٣) التي تؤكد على أن ارتفاع درجة ممارسة الحوار لدى الطلاب مع معلميهم وزملائهم يزيد من مستوى اكتساب القيم لديهم بصفة عامة.

٦. كما جاءت قيمة حسن الإنصات للمتحدث في الترتيب الخامس من حيث نسبة التوافر في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة توافر ١٠,٧٠٪، وتركزت هذه القيمة بصورة ضمنية في حسن إنصات الرسول ﷺ لأصحابه واهتمامه بوجهات نظرهم على اختلافها، وكذلك حسن إنصات الصحابة رضي الله عنهم للرسول وحرصهم على عدم مقاطعته.

٧. وجاءت قيمة العدل مع الآخر في الترتيب الأول من حيث نسبة التوافر لقيم التسامح، حيث توافرت في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة توافر ٢٠,٢٩٪، وجاءت في الترتيب الثاني من حيث نسبة التوافر في مقرر حديث (١) ومتوافرة بنسبة ١٨,٦٤٪، بينما جاءت في الترتيب الأول من حيث نسبة التوافر في مقرر حديث (٢)، ومتوافرة بنسبة ٢١,٩٠٪، وذلك يعود إلى عدل الرسول ﷺ في معاملاته وأقواله.

٨. كما جاءت قيمة تنمية قيم التعاون والألفة في الترتيب الثاني من حيث نسبة التوافر في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة توافر ١٨,٤١٪، بينما جاءت قيمة نبذ ومحاربة العنف والتطرف في الترتيب الثالث من حيث نسبة التوافر في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بنسبة توافر ١٣,٦٠٪، ويعزى ذلك إلى أن غالب الأحاديث الواردة عن الرسول تدعوا إلى التعاون والتآلف بين أفراد المجتمع ونبذ ومحاربة العنف والتطرف سواء بشكل صريح أو ضمني.

٩. نسبة قيم الحوار الضمنية في مقرر حديث (١)كانت أعلى من نسبة القيم الصريحة خاصة في محور مصطلح الحديث ومحور الحديث النبوي وكان محور مصطلح الحديث أقل المحاور في تضمين قيم الحوار، وخلا تماماً من قيم التسامح، ويعزى ذلك لطبيعة المحور التي تركز على السنة النبوية وحجيتها، وأهم مصادرها ، بينما جاءت نسبة قيم التسامح الصريحة أعلى من نسبة القيم الضمنية وخاصة في محور الثقافة الإسلامية، وهناك تساوي بين محوري الحديث النبوي والثقافة الإسلامية في تضمين قيم الحوار، بينما جاء محور الثقافة الإسلامية أعلى في تضمنه لقيم التسامح من محور الحديث النبوي.

١٠. نسب قيم الحوار والتسامح الصريحة في مقرر حديث (٢) أعلى من نسب القيم الضمنية وخاصة في محور الثقافة الإسلامية، ومحور الحديث النبوي، وجاء محور الثقافة الإسلامية أعلى في تضمنه لقيم التسامح، ثم محور الحديث النبوي، ثم محور مصطلح الحديث في الترتيب الأخير، ويعود ذلك لطبيعة المحور التي تركز على مصطلح علم الحديث، وأقسامه من حيث تعدد طرقة، ومن حيث القبول والرد، وكذلك طرق تخريجه.

وفي ضوء ما سبق من خلال تحليل مقرر الحديث للمرحلة الثانوية (نظام مقررات)، ومن خلال استعراض النسب المئوية والتوزيعات التكرارية، تأكدت مشكلة البحث في وجود بعض أوجه القصور في تضمين المقرر لقيم الحوار والتسامح، حيث تبين أن هناك عدم توازن في تناول المقرر لقيم الحوار والتسامح، حيث جاءت بعض القيم بنسب عالية، وأخرى بنسب متوسطة، وضعيفة، ومنها مالم يتناولها المقرر إطلاقاً، مما تطلب تقويم المقرر في ضوء قيم الحوار والتسامح، ويؤكد على أهمية الاستمرارية في إجراء الدراسات التقويمية للمقررات لتحسين جودتها، حيث توصلت دراسة (الغصن، ٢٠١٧م) إلى أن درجة توافر قيم الحوار في مقرر القراءة والتواصل اللغوي للصف الثاني ثانوي جاءت متوسطة، في حين أن هناك عدداً من القيم لم توجد مطلقاً، كما أكدت دراسة (الجهني، ٢٠١١م) على خلو محتوى الثقافة الإسلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (النظام الفصلي) من قضايا الحوار الوطني والتسامح وحرية الأديان بعكس ما أثبته البحث الحالي.

ثالثاً: نتائج إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة الحالية على "ما التصور المقترح لتطوير مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية في ضوء قيم الحوار والتسامح؟".

وللإجابة عن هذا السؤال واستناداً على نتائج البحث الحالي التي أثبتت أن هناك قصوراً في تناول مقرر الحديث لبعض قيم الحوار والتسامح قدم الباحثان بعض الاقتراحات لتطوير مقرر الحديث المقرر على المرحلة الثانوية وذلك، بتضمينه قيم الحوار والتسامح التي تناولها بنسب ضعيفة، أو انعدم وجودها في المقرر، كما تم إعداد تصور مقترح لدرس يتناول (التنوع الثقافي في الإسلام)، وإعداد دليل للمعلم ليسهل العملية التعليمة للتصور.

فيما يلي مقترحات لتطوير مقرر الحديث:

١) إضافة درس في محور الثقافة الإسلامية بعنوان (التنوع الثقافي في الإسلام) في مقرر (حديث١) يناقش تقبل الدين الإسلامي للمختلفين على اختلاف مشاربهم والتعامل معهم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

٢) إضافة درس في محور الثقافة الإسلامية بعنوان (التعصب القبلي والمناطقي) في مقرر (حديث٢)، يناقش قضية التعصب القبلي داخل المجتمع، ونبذ الدين الإسلامي لهذا التطرف الجاهلي.

٣) نقل درس (الحوار وآدابه) من مقرر (حديث ٢) إلى (مقرر حديث ١)، لكونه مقرراً مشتركا لجميع طلاب المرحلة الثانوية، وتطويره من حيث:

أ- إضافة عنوان فرعي (الحوار في السنة النبوية).

ب- إضافة النقطة التالية للعنوان الفرعي (أسس مهمة للحوار) بحيث تتضمن قيمتي (توجيه النقد للفكرة لا لصاحبها، وقيمة العدل والأنصاف للمحاور الآخر):

- العدل والإنصاف للطرف الآخر، ومن الإنصاف قبول الحق والآراء الصحيحة والأدلة، ونقد الفكرة الخاطئة أو الغير مقبولة لا قائلها.

ت- إضافة النقاط التالية لآداب الحوار:

- تقبل النقد البنّاء، وعدم الاستئثار بالحديث.
- الإعراض عن الجدال والمراء الذي لا فائدة منه.
- عدم التعميم في الأحكام، ووضع كل لفظ في المعنى الذي يليق به.

منطلقات التصور المقترح وأهدافه وخطوات بنائة:

منطلقات التصور:

انطلاقاً من الأهداف العامة لتدريس مواد العلوم الشرعية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية والتي تؤكد على تنمية شخصية المتعلم من جوانبها المتعددة بما يحقق مبدأ الشمول والتوازن والتكامل والاعتدال وفق الشريعة الإسلامية، وأن يسخر المتعلم المنجزات المعاصرة والتقنيات الحديثة لخدمة دينه ووطنه، ويتمكن من مواجهة الملل والأفكار المنحرفة بالعلم الشرعي والحجة والبرهان والأسلوب الحسن، والتوجه العام للمملكة العربية السعودية في تكوين قيم عالية لدى الطالب وتعزيز إيمانه بقيم الوسطية والاعتدال والتسامح، واستناداً على واقع مقرر الحديث للمرحلة الثانوية وما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، بالإضافة إلى الدراسات التي أوصت بتضمين المقررات قيم الحوار والتسامح كدراسة (الدهمش، ٢٠١٦م) و (العثمان، ٢٠١٤م) الذي أكد بأن قيم الحوار والتسامح تؤدي دوراً هاماً في تعديل سلوك الطلبة وتقليل العنف لديهم، وما أكد عليه (الغامدي، ٢٠١٤م) بالدور الكبير للتعليم والتربية في تكوين مجتمع متسامح.

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تطوير مقرر الحديث بتضمينه قيم الحوار والتسامح، مما يسهم في تنمية قدرة المتعلم على، احترام آراء الآخرين، وقدرته على الحوار البنّاء، والانفتاح على الثقافات المتعددة بطريقة منضبطة وفقاً لضوابط الشريعة الإسلامية، وتجعل منه فرداً متسامحا قادرا على التعايش السلمي مع المجتمع المحلي والعالمي على اختلاف مذاهبهم وثقافاتهم، اقتداء بمنهج النبي ﷺ المتسامح.

خطوات بناء وتصميم التصور المقترح:

- الاطلاع على الأدبيات التي تناولت تصميم تصورات مقترحة، والتنوع الثقافي في الإسلام.
- تحديد محتوى التصور المقترح، واستراتيجياته، ووسائل تقويمه.
- تصميم التصور المقترح بالأنفوجرافيك.
- بناء دليل للمعلم لتسهيل العملية التعليمية وتحقيق المخرجات المطلوبة.

التوصيات والمقترحات:

بناءاً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

- تضمين مقرر الحديث للمرحلة الثانوية (نظام مقررات) قيم الحوار والتسامح بشكل متوازن، وبنسب متقاربة.
- رفع مستوى الحوار بين المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم من خلال الأنشطة، وربط القيم بواقع الطلاب.
- تدريب معلمي العلوم الشرعية على أساليب الحوار وخاصة التي اتبعها الرسول ﷺ ، ومنهجه ﷺ في التسامح، وكيفية تفعيل ذلك في مقررات العلوم الشرعية.
- تطبيق التعلم الذاتي في تدريس مقررات العلوم الشرعية، مما يسهم في تدريب الطالب على الوصول إلى المعلومة بنفسه، وبالتالي تكوين بنية معرفية ثابتة، وتوجيهه لأخذ المعلومات من المصادر الموثوقة وخاصة المعلومات الدينية لحساسيتها.
- تفعيل المشاركة المجتمعية في نشر وغرس قيم الحوار والتسامح.

كما يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:

- إجراء دراسة تجريبية في مقررات العلوم الشرعية لتنمية قيم الحوار والتسامح لدى الطلاب.
- إجراء برنامج تدريبي لمعلمي العلوم الشرعية حول كيفية تنمية قيم الحوار والتسامح لدى طالب، وقياس نتائجه.
- إجراء دراسة تقويمية للمقررات التعليمية وخاصة مقررات العلوم الشرعية، ومدى إسهامها في غرس وتنمية قيم الحوار والتسامح لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

المصادر و المراجع:

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي.(٢٠٠٢م). المنهج التربوي في تحديات العصر. القاهرة: عالم الكتاب.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (١٤١٤ه)، *لسان العرب*، ج١٢، ط٣، دار صادر، بيروت.

أبو شريف، شريفة عبدالله، (٢٠١٦م)، *إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

إسماعيل، إياد مثقال مصطفى.(٢٠١١م). القيم في حوار الآباء والأبناء في القصص القرآني دراسة موضوعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. الأردن.

الأكلبي، مفلح بن دخيل بن مفلح، (٢٠١١م)، *دور مناهج العلوك الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة تكنلوجيا التربية- دراسات وبحوث*، ٢٢٩- ٢٧١.

بحري، منى يونس.(٢٠١٢م). المنهج التربوي (أسسة وتحليله). عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

البخاري، محمد بن إسماعيل.(١٤٢٢). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. دار طوق النجاة. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر.

الترابي، محمد أبو عاقلة. (٢٠٠٩م). القيم التربوية في الإسلام: دراسة مقارنه. *مجلة المنبر، هيئة علماء المسلمين.ع ٨*، ٨٧- ١٠٨.

الجهني، عوض بن زربيان عودة، (٢٠١١م)، *دراسة تحليلية للقضايا المعاصرة بمحتوى الثقافة الإسلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٣)، ١٩٧- ٢٢٧.

الجوير، عبدالله بن فراج بن محمد، (٢٠١٣م) *واقع ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وعلاقتها ببعض القيم من وجهة نظرهم*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة القصيم.

خضر، السيد علي.(١٤٣١ه). الحوار في السيرة النبوية. رابطة العالم الإسلامي.

خليل، محمد أبو الفتوح حامد.(٢٠١١م).التقويم التربوي بين الواقع والمأمول.الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.

الداسي، صالح.(٢٠٠٥م). التسامح الفكري والحوار الثقافي. ندوة موقع الإسلام في القيم الكونية وحوار الحضارات، تونس. ٢٣٩- ٢٥٦.

دعمس، مصطفى نمر.(٢٠٠٨م).استراتيجيات التقويم التربوي الحديث و أدواته. عمّان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

الدهمش، خالد محمد عبدالله، (٢٠١٦م)، *تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المملكة العربية، مجلة البحث العلمي في التبرية*، (١٧)، ٣٦٥- ٣٧٧.

الرويشي، إيمان محمد أحمد .(٢٠١٤م). أبعاد ثقافة الحوار ونشرها في البرامج والمناهج الدراسية. *حلقة النقاش حول: ثقافه الحوار في التعليم، كرسي اليونيسكو*. ٣٥- ٥٧.

زاده، عقيل سعيد ملا.(٢٠١٠م). الحوار قيمة حضارية دراسة تأصيلية لمنهجية الحوار في الإسلام. الأردن: دار النفائس.

الزهراني، عبدالله بن أحمد.(٢٠١٢م). تقويم مقررات الحديث الشريف في المرحلة المتوسطة في ضوء أهدافها وماتفرضه قيم المجتمع السعودي من متطلبات. *مجلة التربية (جامعة الأزهر)*، ١٥١(٣). ١٤٧- ١٥١.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله.(٢٠٠٠م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.تحقيق :عبدالرحمن بن معلا اللويحق. مؤسسة الرسالة.ط ١.

سلطان، محمود السيد. (١٩٨١م). الأهداف التربوية في ظل النظرية التربوية في الإسلام. القاهرة: دار المعارف.

سليمان، عمر.(٢٠١٤م). مفهوم التسامح في الإسلام. *مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية.مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع*.

السماك، محمد.(٢٠٠٨م). قيم التسامح والتعايش والحوار بين الحضارات والأديان(الكرامة الإنسانية في الإسلام وقيم التسامح والحوار). *المؤتمر الدولي لمنظمة الإيسيسكو- قضايا الشباب في العالم الإسلامي : رهانات الحاضر وتحديات المستقبل، تونس*. ١٠٧- ١١٦.

السمراني،هاشم، والقاعود، إبراهيم، والمومني، محمد أحمد عقله.(١٩٩٥م). المناهج أسسها، تطويرها، نظرياتها.إربد، دار الأمل للنشر والتوزيع.

السنيدي، إبراهيم بن عبدالكريم .(٢٠٠٩م). الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجًا في العصر الحديث. *مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، السعودية*.(٤٦). ١١- ٩٢.

السنيدي، سامي بن فهد، (٢٠١٧م) *تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء بعض مهارات مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، (١)، ١٢٧- ١٤٦.

شقورة، فداء حسن أحمد.(٢٠١٥م). أثر إثراء محتوى كتاب التربية المدنية في تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. الجماعة الإسلامية. غزة.

صبري، ماهر إسماعيل.(٢٠٠٨م). مداخل مستجدة لبناء مناهج التعليم وتطويرها. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة طيبة*،(ع١،م٢). ١٣- ٤١.

طعيمة، رشدى أحمد.(٢٠٠٤م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومة، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.

عايض، هيا.(٢٠١٤م). قيم الحوار في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*.(١٥). ٩٢- ١٢٢.

العبدلي، حسام عبدالملك.(٢٠٠٨م). مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية. دمشق: دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع.

العثمان، ثريا تسلم هاجي. (٢٠١٤م). تطوير محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية فى ضوء قيم الحوار والتسامح والتعايش وقياس أثره فى الإتجاهات نحو العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا فى الأردن. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.

العزاوي، محمودٍ بن عبدالهادي.(٢٠١٧م).الحوار الناجح النبي صلى الله عليه وسلم أنموذجاً. المدينة: دار المأثور للطباعة والنشر والتوزيع.

العلواني، أحمد حميد عبود.(٢٠١٣م). التسامح في الإسلام من القرآن الكريم والسنة النبوية. بيروت: دار المعرفة.

علي، محمد السيد.(٢٠١١م). موسوعة المصطلحات التربوية. عمّان: دار الميسرة للنشر و التوزيع.

الغامدي، مريم بنت صالح أحمد، (٢٠١٤م)، *دور التربية في تنمية قيم التسامح في المملكة العربية السعودية: الواقع والمأمول، مجلة البحث العلمي في التربية*، (١٥)، ٣٢٣- ٣٥٢.

الغصن، إقبال صالح، (٢٠١٧م)، *قيم الحوار المتضمنة في مقرر القراءة والتواصل اللغوي للمرحلة الثانوية (النظام الفصلي) وتصور مقترح لتنميتها لدى الطالبات، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٨٧، ٢٨١- ٣١٥.

الفايز، هيلة بنت عبدالله الفايز.(٢٠١٤م). التوجه المستقبلي للجامعات السعودية في نشر ثقافة الحوار. *مؤتمر الثقافة و الحوار في التعليم، كرسي اليونيسكو*. ٩٨- ١١٥.

القحطاني، محمد بن سعيد.(١٤١٣ه). الولاء والبراء في الإسلام، دار طيبة، ط٦.

الكسباني، محمد السيد علي.(٢٠١٠م). المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

لبيب،رشدي، ومينا،مراد، وشمس الدين، هاشم.(١٩٨٤م).المنهج منظومة لمحتوى التعليم.القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

اللقاني، أحمد حسين.(٢٠١٣م).المناهج بين النظرية والتطبيق.القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

المالكي، عبدالرحمن بن عبدالله.(٢٠١٥م). الاتجاهات التربوية المعاصرة وتطبيقاتها في تدريس التربية الإسلامية. الدمام: مكتبة المتنبي.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني.(٢٠١٧م). قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المناهج الدراسية الجامعية وما قبل الجامعية رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية. *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، القاهرة*. ١٠٩- ١٣٨.

مصطفى، إبراهيم؛ والزيات، أحمد؛ وعبدالقادر، حامد؛ والنجار، محمد، (٢٠١٠م)، *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

مطاوع، ضياء الدين محمد؛ والخليفة، حسن جعفر؛ وعطيفة، حمدي أبو الفتح، (١٤٣٥هـ)، *مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*، الدمام، مكتبة المتنبي.

شحاته، حسن والنجار، زينب، وعمار، حامد. (٢٠٠٣م)، *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، القاهرة، الدرا المصرية اللبنانية.

النجار، يحيى محمود، وأبو غالي، عطاف محمود، (٢٠١٧م)، دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى أنموذجا، *مجلة جامعة الأقصى- سلسلة العلوم الإنسانية*، (١)، ٤٢٣- ٤٤٣.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (١٤٤٠ه). وثيقة معايير التربية الإسلامية. الرياض.

وزارة التعليم، (١٤٣٢هـ)، *دليل التعليم الثانوي (نظام مقررات)*، وكالة التخطيط والتطوير- الإدارة العامة للمناهج، مشروع تطوير للتعليم الثانوي، ص ٤.

اليماني، عبدالكريم علي، وحسن، عبدالكريم خليفة، وعسكر، علا صاحب.(٢٠١٠م). القيم في الفكر التربوي والإسلامي. عمّان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

وزارة التعلـــيم، (٢٠١٧م)، غايـــة التعلـــيم وأهدافـــه العامـــة، تم الاســـترجاع في ٢٩/٥/١٤٣٩هـ مـــن:
https://www.moe.gov.sa/ar/PublicEducation/ResidentsAndVisitors/Pages/TooAndAimsOfEducation.aspx

رابعا: المراجع العربية باللغة الانجليزية:

Ibrahim, Magdi. (2002 AD). The educational curriculum in the challenges of the times. Cairo: AlamAlkotob.

Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din, (1414 AH), Lisan al-Arab, vol. 12, 3rd edition, Dar Sader, Beirut.

Abu Sharif, Sharifa Abdullah, (2016 AD), Enriching the content of Islamic education books for the basic stage in the light of the values of dialogue, unpublished MA thesis, Islamic University, Gaza.

Ismail, Iyad Mithqal Mustafa. (2011). Values in the dialogue of fathers and sons in the Qur'anic stories, an objective study. A magister message that is not published. Graduate School. University of Jordan. Jordan.

Al-Aklabi, Muflih bin Dakhil bin Muflih, (2011 AD), The Role of Sharia Law Curricula in Instilling the Values of Intellectual Security among High School Students, Journal of Education Technology - Studies and Research, 229-271.

Bahri, Mona Younes (2012 AD). The educational curriculum (foundation and analysis). Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (1422). Al-Masnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Sahih Al-Bukhari Dar Tawaq AlNajah. Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser.

Al-Turabi, Muhammad Abu Aqila. (2009 AD). Educational values in Islam: a comparative study. Al-Minbar Journal, Association of Muslim Scholars, Vol. 8, 87-108.

Al-Juhani, Awad Bin Zerbian Odeh, (2011 AD), Analytical Study of Contemporary Issues with the Content of Islamic Culture in the Books of Hadith and Islamic Culture for the Secondary Stage in Saudi Arabia, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, (3), 197-227.

Al-Juwair, Abdullah bin Farraj bin Muhammad, (2013 AD) The reality of dialogue culture for secondary school students in the Qassim region and its relationship to some values from their point of view, an unpublished master's thesis, College of Education - Qassim University.

Khader, Mr. Ali (1431 AH). Dialogue in the Biography of the Prophet. Islamic world Union.

Khalil, Muhammad Abu Al-Fotouh Hamid. (2011). Educational evaluation between reality and expectations. Riyadh: Al-Shukri Bookshop for Publishing and Distribution.

Al-Dassi, Saleh. (2005 AD). Intellectual tolerance and cultural dialogue. Symposium on the site of Islam in universal values and the dialogue of civilizations, Tunisia. 239-256.

Dumas, Mustafa Nemer. (2008). Modern educational assessment strategies and tools. Amman: Dar Ghaidaa for Publishing and Distribution.

Al-Dahmash, Khaled Muhammad Abdullah, (2016 AD), a proposed conception of developing the value of tolerance among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Scientific Research in Al-Tabriyyah, (17), 365-377.

Al-Ruwaithi, Iman Muhammad Ahmad. (2014 AD). Dimensions of dialogue culture and its dissemination in programs and curricula. Panel discussion on: The Culture of Dialogue in Education, UNESCO Chair. 35-57.

Zadeh, Aqil Saeed Mulla. (2010 AD). Dialogue is a civilized value An original study of the methodology of dialogue in Islam. Jordan: Dar Al-Nafaes.

Al-Zahrani, Abdullah bin Ahmed. (2012 AD). Evaluation of the Holy Hadith courses in the intermediate stage in light of their objectives and the requirements imposed by the values of Saudi society. Journal of Education (Al-Azhar University), 151(3). 147-151.

Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah. (2000 AD). Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan. Investigation: Al-Rahman bin Mualla Al-Luhaiq. Al-Resalah Foundation, i 1.

Sultan, Mahmoud El-Sayed. (1981 AD). Educational goals in light of the educational theory in Islam. Cairo: Dar AlMaarifah.

Suleiman, Omar. (2014 AD). The concept of tolerance in Islam. Al-Hikma Journal for Islamic Studies. Konoz AlHikma for Publishing and Distribution.

Al-Sammak, Muhammad (2008). The values of tolerance, coexistence and dialogue between civilizations and religions (human dignity in Islam and the values of tolerance and dialogue). ISESCO International Conference - Youth Issues in the Islamic World: Present Bets and Future Challenges, Tunisia. 107-116.

Al-Samrani, Hashem, and Al-Qa`oud, Ibrahim, and Al-Momani, Muhammad Ahmad Aqla. (1995). Curricula: its foundations, its development, its theories. Irbid, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.

Al-Sunaidi, Ibrahim bin Abdul Karim. (2009). Dialogue and debate in Islam Ahmed Deedat as a model in the modern era. Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies, Saudi Arabia (46). 11-92.

Al-Sunaidi, Sami bin Fahd, (2017 AD) Evaluation of the Book of Hadith scheduled for the secondary stage (the course system) in light of some skills of the knowledge society in the Kingdom of Saudi Arabia, the Specialized International Educational Journal, (1), 127-146.

Shaqqoura, Fida Hassan Ahmed. (2015). The effect of enriching the content of the civic education book on developing the values of dialogue among fourth-grade students. Islamic group. Gaza.

Sabry, Maher Ismail. (2008 AD). New entrances to building and developing educational curricula. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, College of Education, Taibah University, (vol. 1, m 2). 13-41.

Taima, Rushdi Ahmed. (2004 AD). Content analysis in the humanities, its concept, its foundations, and its uses. Cairo: Arab Thought House.

Ayed, Haya (2014). The values of dialogue in the Holy Quran and their educational applications in the family. Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University. (15). 92-122.

Al-Abdali, Hossam Abdul-Malik. (2008 AD). Topics in the methods of teaching forensic sciences. Damascus: Dar Al-Nahda for printing, publishing and distribution.

Al-Othman, Soraya Taslim Haji. (2014 AD). Developing the content of national and civic education books in the light of the values of dialogue, tolerance and coexistence, and measuring its impact on attitudes towards violence among students of the upper basic stage in Jordan. Unpublished Ph.D. Thesis, University of Islamic Sciences, Jordan.

Al-Azzawi, Mahmoud bin Abdul-Hadi. (2017 AD). The successful dialogue of the Prophet, may God bless him and grant him peace, as a model. Al-Madina: Dar Al-Mathour for printing, publishing and distribution.

Al-Alwani, Ahmed Hamid Abboud. (2013 AD). Tolerance in Islam from the Holy Quran and the Sunnah. Beirut: House of Knowledge.

Ali, Mohamed El-Sayed (2011). Encyclopedia of educational terms. Amman: Dar Al-Maysara for publishing and distribution.

Al-Ghamdi, Maryam bint Saleh Ahmed, (2014 AD), The Role of Education in Developing the Values of Tolerance in the Kingdom of Saudi Arabia: Reality and Hope, Journal of Scientific Research in Education, (15), 323-352.

Al-Ghosn, Iqbal Saleh, (2017 AD), The Values of Mutual Dialogue Included in the curriculum of reading and linguistic communication for the secondary stage (the semester system) and a proposed conception for its development among female students, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 87, 281-315.

Al-Fayez, Haila bint Abdullah Al-Fayez. (2014 AD). The future orientation of Saudi universities in spreading the culture of dialogue. Conference on Culture and Dialogue in Education, UNESCO Chair. 98-115.

Al-Qahtani, Muhammad bin Saeed. (1413 AH). Loyalty and disavowal in Islam, Dar Taiba, 6th edition.

Al-Kasbani, Muhammad Al-Sayyid Ali. (2010 AD). Contemporary school curriculum between theory and practice. Alexandria: Horus International Foundation.

Labib, Rushdi, Mina, Murad, and Shams El-Din, Hashem. (1984 AD). The curriculum is a system for the content of education. Cairo: Dar Althaqafah for Publishing and Distribution.

Al-Laqani, Ahmed Hussein. (2013). Curricula between theory and practice. Cairo: Dar Alam Al-Kutub for printing, publishing and distribution.

Al-Maliki, Abdul Rahman bin Abdullah. (2015 AD). Contemporary educational trends and their applications in teaching Islamic education. Dammam: Al Mutanabbi Bookshop.

Mujahid, Fayza Ahmed Al-Husseini (2017). The values of tolerance and coexistence with the other in university and pre-university curricula, a proposed vision in the light of some global experiences. International Conference of the Educational Society for Social Studies: Tolerance and Acceptance of the Other, Cairo. 109-138.

Moustafa Ibrahim; Al-Zayyat, Ahmed; Abdelkader, Hamed; Al-Najjar, Muhammad, (2010 AD), the intermediate dictionary, the Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Da`wah.

Mutawa, Dia Al-Din Muhammad; the Caliph, Hassan Jaafar; And Atifa, Hamdi Abu Al-Fath, (1435 AH), Principles and Skills of Research in Educational, Psychological and Social Sciences, Dammam, Al-Mutanabbi Bookshop.

Shehata, Hassan and Najjar, Zainab, and Ammar, Hamed. (2003 AD), A Dictionary of Educational and Psychological Terms, Cairo, the Egyptian-Lebanese Dara.

Al-Najjar, Yahya Mahmoud, and Abu Ghali, Ataf Mahmoud, (2017 AD), The Role of Higher Education in Promoting the Values of Tolerance from the Point of View of Students and Faculty Members of Al-Aqsa University as a Model, Al-Aqsa University Journal - Human Sciences Series, (1), 423-443.

Education and Training Evaluation Authority. (1440 AH). Islamic Education Standards Document. Riyadh.

Ministry of Education, (1432 AH), Secondary Education Guide (Course System), Agency for Planning and Development - General Administration of Curricula, Development Project for Secondary Education, p. 4.

Al Yamani, Abdul Karim Ali, Hassan, Abdul Karim Khalifa, and Askar, Ola Sahib. (2010 AD). Values in educational and Islamic thought. Amman: Dar Ghaidaa for Publishing and Distribution.